التضمين عند "نشوان الحميري"

رشا محمد الحسيني جمال الدين (*)

تمهيد:

تعريف التضمين:

لاننكر أن العلماء القدامى، رحبوا بفكرة "التضمين" أكثر من "التناوب"، فقد عده البصريون منهجًا صالحًا لهم؛ لتفسير الفعل أو العامل المتعلق بغير حرفه (١).

التضمين في اللغة: " التّضمين" مصدر قياسي على وزن "التّفعيل"، وفعله الماضي "ضمّن" على وزن "فعّل"، ويقال ضمّن يضمّن تضمينًا، والجذر الثلاثي له (ض،م،ن). (٢)

ويعرفه" الرّماني" المتوفي (سنة ٣٨٤هـ) فيقول: « تضمين الكلام،هو حصول معنى فيه من غير ذكر له باسم أو صفة هى عبارة عنه ويضع "الرّماني" التضمين على نوعين : ماكان يدل عليه الكلام "دلالة الأخبار"، وما يدلّ عليه " دلالة القياس"، والتضمين عنده كله إيجاز استغنى عن التفصيل، كقولك في "دلالة الإخبار" : مقتول، يؤكد بوجود قاتل، ولا مقتول من دون قاتل، أما التضمين بدلالة القياس "، فهو إيجاز في كلام الله فكل آية عند " الرمانّي" لا تخلو من التضمين الذى لم يذكر بصفة أو اسم نحو قوله تعالى :﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ (٣)، تَضمّن التعليم لاستفتاح الأمور،على التبرك بالله، والتعظيم به وبذكره».(٤)

ويذكره "القاضي أبو بكر"المتوفي (سنة ٤٠٣هـ) بنفس التعريف السابق ولكنه أضاف فقسَّمه قسمين فيقول: « أحدهما ما يفهم من البنية، والثاني ما يفهم من العبارة».(٥)

(*) هذا البحث من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: " حروف المعاني في كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لِنَشْوان بن سعيدٍ الحِميَريّ (المُتَوَفَّى سنة٥٧٣ للهجرة) " دراسة نحوية دلالية"، وتحت إشراف: أ.د/ فتوح أحمد خليل – كلية الآداب – جامعة سوهاج & د. إبراهيم عوض إبراهيم – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

(١)دلالة حروف المعاني في القرآن الكريم بين السياق وتحديد النحاة، للدكتور إبراهيم عوض إبراهيم ص٩٢.

(٢)لسان العرب (ض).

(٣)سورة الفاتحة١.

(٤)معاني الحروف ص ٧-٥٥.

(٥)إعجاز القرآن ص٤١٢- ٤١٣.

وكما قال"الزمخشري" المتوفي (سنة ٥٣٨هـ): « ألا ترى كيف رجع معنى قوله تعالى من الآية:﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ [١]،إلى قولك: ولا تقحم عيناك مجاوزتين إلى غيرهم، ومن مثل ذلك أيضًا قوله تعالى من الآية:﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ﴾ [٢]، فقد ضمن الرفث معنى الإفضاء، فعدى بـ حرف الجر (إلى) مثل قوله تعالى من الآية:﴿ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [٣]، وإنما أصل الرفث أن يتعدى بحرف (الباء)،وهذا الأمر يحتاج إلى استقراء الواقع اللغوي، وهكذا...»[٤].

بل إنَّ "الرضي" المتوفي(٦٨٦هـ) يرجح القول بالتضمين عن التناوب بين الحروف،وذلك بقوله:« فالحرف "موجدٌ" لمعناه في لفظ غيره، إما مقدمٍ، والأكثر أن يكون معنى الحرف مضمون ذلك اللفظ، فيكون متضمنًا للمعنى الذي أحدث فيه الحرف، مع دلالته على معناه الأصلي، إلا إن تضمَّنَ معنى لم يدل عليه لفظُ المتضمِّن، وقد يكون معنى الحرف ما دل عليه غيره مطابق، وذلك إذا كان ذلك الغيرُ لازم الإضمار »[٥].

ويتضح من هذا تأييده للقول بالتضمين عن التناوب بين الحروف، وإن كان ورود حرف مكان حرف آخر، فهذا يعد من قبيل المطابقة في المعنى، والدلالة.

وفي هذا يقول " ابن هشام "المتوفي (سنة ٧٦١هـ): « قد يُشْربون لفظًا معنى لفظ فيعطونه حكمه ويسمى ذلك تضمينًا »[٦].

وقد عرف "الزركشي" المتوفي (سنة ٧٩٤هـ) معنى التضمين بقوله:« والتضمين هو إعطاء الشيء معنى الشيء، وتارة يكون في الأسماء، وفي الأفعال، وفي الحروف، فأمّا في الأسماء فهو أن تضمِّن اسمًا معنى اسم؛ لإفادة معنى الاسمين جميعًا،، وأما الأفعال فأنى تضمَّن فعلٌ معنى فعل آخر، ويكون فيه معنى الفعلين جميعًا؛ وذلك بأن الفعل يتعدى بحرف فيأتي متعديًا بحرف آخر ليس من عادته التعدّي به، فيُحتاج إمّا إلى تأويله أو تأويله الفعل ليصح التعديه به ».

---

(١) سورة الكهف: ٢٨.
(٢) سورة البقرة: ١٨٧.
(٣) سورة النساء: ٢١.
(٤) انظر: الكشاف ٣٣٨/١، وانظر: الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، أبو محمد عبد الله بن محمد السيد البطليوسي، تحقيق: الأستاذ مصطفى السقا، والدكتور حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٦م، ٢٢٦/٢.
(٥) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب ٢١/١.
(٦) انظر: المغنى ٧٦٢/٢-٧٦٤، ومختصر مغنى اللبيب ص ١٥٨، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الطبعة الأولى ، مكتبة الرشد ، ١٤٢٧هـ.

كما استدل "الزركشي" على ورود التضمين في الأسماء عندما فسّر قوله تعالى من الآية:﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [١]، فقد ضمنَّ " حقيق"معنى "حريص"؛ ليفيد أنه محقوق بقول الحقَّ وحريص عليه.

وأما دليله على ورود التضمين في الأفعال فأتى بقول الله تعالى من الآية :چ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ [٢]، فضمنَّ " يشرب معنى " يروي " [٣]، لأنه لايتعدي بـ " الباء"؛ فلذلك دخلت " الباء"، وإلا فـ " يشرب " يتعدّى بنفسه، فأريد باللفظ الشرب والريّ معًا، فجمع بين الحقيقة والمجاز في لفظ واحد.

ويطلق "السيوطي" المتوفي(سنة ٩١١هـ)، مصطلح التضمين على عدة أشياء هي:

١- إيقاع لفظ موقع غيره لتضمنه معناه، وهو نوع من المجاز.
٢- حصول معنى فيه من غير ذكر له باسم هو عبارة عنه، وهذا نوع من الإيجاز أيضًا.
٣- تعلق ما بعد الفاصلة بها.
٤- إدراج كلام الغير في أثناء الكلام لقصد تأكيد المعنى،أو ترتيب التنظم. [٤]

أما الحال مع " نشوان الحميرى"، فهو وإن كان يتخذ مذهب الكوفيين القائل "بالتناوب"، فإنه لم يغفل "التضمين" وقد عرفه بقوله:«التضمين ضَمَّنَه الشيءَ فضمنه، وضمَّن الكلامَ معنىً من المعاني، وكل شيء جُعِلَ وعاءً لشيء فقد ضُمِّن إياه،ويتعرض"نشوان الحميريّ" لـ " التضمين العروضيّ" فقال: و"التضمين": من عيوب الشعر، وهو ألا يأتي معنى البيت إلا في البيت الذي بعده، وقد استعملته الفصحاء في أشعارها [٥].

قال "بشر بن أبي خازم "[٦] من [المتقارب]:

وكَعْبًا فسائِلْهُمُ والرِّبَاب*وَسَائِلْ هَوازِنَ عَنَّا إذا مَا
لَقِيَنَاهُمُ كَيْفَ نُعْلِيهِم*بواترَ يَفْرِينَ بَيْضًا وَهَامَا

ثم يذكر معناه المعجمى فقال، والتضمُّن: يقال تضمن الكتابُ كُلَّ شيءٍ: أي اشتمل عليه».

---

(١) سورة الأعراف: ١٠٥
(٢) سورة الإنسان: ٦

(٣) البرهان في علوم القرآن ٣/ ٣٣٨، وانظر: شرح الأشمونى ٣٤٨/١، وانظر: حاشية الأمير على المغني ١٩٣/٢.
(٤)الإتقان في علوم القرآن ٣/ ٢٧٠-٢٧١.
(٥) معجم شمس العلوم ٤٠٠١/٦.
(٦) ديوانه ١٨٨.

ومما سبق يتضح، أن " نشوان الحميريّ " قد عرض للمعنى اللفظي، والدلالي لمصطلح "التضمين"، ولم يتطرق لوظيفته النحوية، ولكنه اتفق على أن تُضمَّن الكلمة معنى من المعاني الأخرى، ولعله يقصد بذلك تضمين الاسم معنى اسم آخر، أو تضمين الفعل معنى فعل آخر، وإن كان كذلك فإنه، أجمل، وأوضح بلفظة " وعاء" معنى عموم " التضمين لأي شيء، فقد أفاد بذلك معنى "الشمولية " بإمكان وجود التضمين في الأسماء، والأفعال.

ولقد ارتضى كثيرٌ من العلماء القدماء نحو " ابن جني" [١]، و" الفراء"[٢]، و"الزجاج"[٣]، و غيرهم القول "بالتضمين"؛ حيث يجعل التضمين الفعل اللازم متعديًا، أو المتعدي بحرف يتعدى بنفسه أو بمعناه، نحوقوله تعالى من الآية:﴿ وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ ﴾ [٤][٥]؛لأن الفعل "عزم" يتعدى بحرف الجر "على"، ولكنه هنا تضمن معنى "تعقدوا " فقد تعدى بنفسه دون حرف الجر "على"، وعلى النقيض من ذلك فقد يأخذ الفعل المتعدي بنفسه حرف جر، آخر ليتعدى به فيكون على أثر تضمين معنى فعل آخر يتعدى بهذا الحرف، ومن ذلك قوله تعالى من الآية:﴿ قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ [٦]، فيقول " الفراء " جاء في التفسير: دنا لكم بعض الذي تستعجلون، فكأن " اللام " دخلت إذ كان المعنى " دنا" [٧].

ومثلما فعل العلماء القدامى، تبعهم وعلى إثرهم العلماء المتأخرون في هذا المنهج، فقد رَضُوا بالتضمين، وفضَّلوه على التناوب كثيرًا، ومنهم الدكتور " محمد الأمين الخضرى "؛ فقد ضمن الفصل الأول من كتابه " أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم"، الحديث عن " التضمين"، وآثاره على دلالات الحروف؛ فهو يأخذه منهجًا يفسر به «وقوع الحرف في غير موضعه»[٨]،و تعّد محاولة لإيجاد وجه يصح معه وقوع الحرف في غير موقعه، وذلك للهَرَبِ من القول بالشذوذ، في التعدى أو التناوب بين الحروف [٩]، إذا لزم الأمر.

واستدل على ذلك بقول النحاة القدامى، ومنهم " أبو حيان " في تفسيره لغرض التضمين بقوله نقلًا عن "الزمخشري": « وما ذكره –يقصد الزمخشرى

(١) المحتسب ٣١٤/١.
(٢) معاني القرآن ٤٧٣/١.
(٣) معاني القرآن وإعرابه ٢٧/٣-٢٨.
(٤) سورة البقرة: ٢٣٥
(٥)الأدوات النحوية ودلالالتها في القرآن الكريم ١١٥.
(٦) سورة النمل: ٧٢
(٧) معاني القرآن للفراء ٢٢٩/٢-٣٠٠.
(٨)أسرار حروف الجر ٢٧-٢٨.
(٩) المرجع السابق نفسه.

– من التضمين لايقاس عند البصريين، وإنما يذهب إليه عند الضرورة، أما إذا أمكن إجراء اللفظ على مدلوله الوضعي، فإنه يكون أولَى ».[١]

كما عرض لرأي "سيبويه "و"ابن القيِّم"[٢]، فقال: «إنهم يضمنون الفعل معنى الفعل ولا يقيمون الحرف مقام الحرف، نحو قوله تعالى:﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾[٣]، فإنهم يضمنون " يشرب " معنى " يروي"، فيعدونه بحرف الجر (الباء) التي تطلبها، فيكون في ذلك دليل على الفعلين، أحدهما بالتصريح به، والثاني بالتَضمُّن إليه بالحرف الذي يقتضيه »[٤].

وكذلك الدكتور "محمد نديم فاضل "يرى بأن "التضمين" يطلق على مصطلحات عديدة في فروع اللغة العربية نحو:

- في علم المعاني يطلق عليه "الاقتباس".
- وفي علم العروض يطلق عليه عيب من عيوب الشعر.
- وفي علم اللغة يطلق عليه الإيداع أو الادخال.[٥]
- وفي علم النحو يطلق على إشراب فعل معنى فعل ليعامل معاملته، ويجرى مجراه.[٦]

وهذا يؤدي بدوره لظهور أنواع التضمين في اللغة العربية، وفروعها العديدة، فيكون هناك التضمين "البلاغي"، و"العروضي"، و"النحوي"، و"البيانيّ"...وغيرها من أنواعه المختلفة حسب السياق الوارد فيه.

هذا، وقد عدَّ المحدَثون ظاهرة " التضمين "ظاهرة سياقية بلاغية يتطلبها النص يقول الدكتور " فريد عوض حيدر":« هى ظاهرة لا يمكن حدوثها في معزل عن السياق.

فإن التعبير بدلالة فعلين في بنية واحدة، أبلغُ من التعبير بدلالة واحدة في بنية واحدة، وهو نوع من تركيز الدلالة في البنية»[٧]، وقد استند الدكتور" حيدر"في رأيه على قول "الزمخشرى " في تفسيره لقوله تعالى:﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾[٨]، فيقول:«الغرض فيه إعطاء مجموع معنين، وذلك أقوى من إعطاء

(١) البحر المحيط ١١٩/٦.
(٢) بدائع الفوائد ٢١/٢، وأسرار حروف الجر في الذكر الحكيم ٢٨.
(٣) سورة الإنسان: ٦
(٤) بدائع الفوائد ٢١/٢، وأسرار حروف الجر في الذكر الحكيم ٢٨.
(٥)التضمين النحوي ص٨٩.
(٦)الكشاف ٤٨١/٢، وشرح المفصل ١٥/٨، معترك الأقران في إعجاز القرآن ، للسيوطي، تحيقي: على محمد البجاوي، دار الفكر العربي– دار الحرم للتراث، القاهرة،ص٣٩٨.
(٧) الكشاف ٦٢/٣، وتفسير الكشاف ٦١٨/١٥.
(٨) سورة الكهف: ٢٨

مجموع فرد »، وأرجع المعنى إلى " ولا تقحمهم – عيناك – مجاوزتين إلى غيرهم »[١].

أما(المّجْمع اللغوى المصرىّ) فقد عرف "التضمين "بأنه:«هو أن يُؤدِّي فعل – أو ما في معناه مُؤدًّى فعل آخر – أو ما في معناه، فيُعطى حكمَهُ في التعدية واللزوم».[٢]

أما بالنسبة "لنشوان الحميرىّ" فقد كان مثل أى معجمي عربي تأرّجحت آراؤه بين القول "بالتناوب "، والقول "بالتضمين"؛حيث إنَّ عمله المعجميّ يختص بتفسير الكلمات،ومن ثم فهو يرى أنَّ العمل بالتضمين أرجح، ثم يعود ليقيم الحروف بعضها مقام بعض، فيتخذ التناوب وسيلة لتفسير ظاهرة تعدد المعنى للأداة أو الحرف الواحد[٣].

صور التضمين في معجم " شمس العلوم "

تناول " نشوان الحميرى " صورًا وأشكالاً للتضمين في معجمه " شمس العلوم "،والتى أعرضها، موضحةً بالأمثلة:

١- الفعل في الأصل يتعدى بنفسه، ولكنه حسب السياق جاء مقترنًا بحرف جر؛ وذلك لتضمنه معنى فعل آخر، وهو الذى يتعدى به.
٢- تعدي الفعل بغير حرف الجر الذي وضع له، أى ورد الفعل لكن بغير الحرف الذي يتعدي به.
٣- تعدي الفعل بحرف جر وضع لفعل غيره؛ حيث جاء الحرف وتغير الفعل المصاحب له.
٤- ترادف الأفعال في المعاني،أى يكون للفعل الواحد أكثر من معنى، بل ويتعدى الفعل المرادف المتضمن بالحرف نفسه الذي وُضِعَ للفعل الأصلى.
٥- تضمين الأسماء معنى الأفعال حسب ما يتطلب السياق.
٦- تضمين الاسم معنى الاسم المضاد له في المعنى.
٧- إتيان الفعل أو مرادفه مع الحرف نفسه الذي يتعدى به الفعل الآخر.
٨- حَذْف حرف الجر الذي يتعلق بالفعل،ويتعدى الفعل بنفسه.
٩- تضمين الفعل معنى الفعل المضاد له في المعنى.

---

(١) التضمين النحوي،في ضوء الدرس اللغوي الحديث ص٤٢.
(٢) مجلة مجمع اللغة العربية، بالقاهرة، وانظر: الأدوات النحوية ص ١١٣.
(٣) تعليق الجار والمجرور في العربية من منظور نحوي معجمي، للدكتور سعد مصلوح ص ٣٩٩، ودلالة حروف المعاني في القرآن الكريم بين السياق وتحديد النحاة، للدكتور إبراهيم عوض إبراهيم ص ٩٢.

– فيما يأتي عرض لتلك الصور التضمينية التى وردت في معجمه:

أولًا :ما جاء على صورة الفعل في الأصل يتعدى بنفسه، ولكنه حسب السياق تعدى بحرف الجر، لتضمنه معنى فعل آخر نحو:

أ- يقول " نشوان الحميريّ" في معجمه و تفسيره لمعنى الفعل " آخَذَه " بذنبه: أي عاقبه عليه، أو عاقبه بـه، يقول تعالى:﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ﴾ (١)، قرأ "نافع" بتسهيل الهمز، والباقون بالهمز(٢)، ويبدو لي أن "نشوان الحميريّ" قد ضمَّن الفعل "آخذه" الذي يتعدي بنفسه معنى الفعل "عاقب" الذي يتعدى بحرف الجر "على"،أو "الباء"،نحو قولك:(عاقب بـ)أو (عاقبه على)، وذلك لتفسير تعدي الفعل "آخذه " في السياق القرآني بحرف جر؛ حيث جاء الفعل مقترنًا بحرف الجر " الباء "، كما في قوله تعالى من الآية:﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾(٣)، أو جعله الفعل "عاقب " مرادفًا للفعل "آخَذَ "، فتعدى بحرف الجر "الباء" مثلما يتعدى مرادفه "عاقب ".

ويبدو لى مما سبق،أنه كما دلت القراءات القرآنية، على وجود " التناوب" دلت أيضًا هنا على وجود "التضمين"، فكان لها أكبر الأثر في القول بهما.

ب–الفعل "أثخن" ورد في معجم "شمس العلوم"، حيث ضمنَّه " نشوان الحميريّ " معنى الفعل " تمكَّن " في تفسيره لقول الله تعالى:﴿ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ (٤)، ويبدو لي أنه قد يتعدي الفعل" أثخن" لمفعوله مباشرة، ولكن "نشوان الحميريّ" هنا ضمنه معنى "تمكنٌ فيها "؛ لمناسبة تفسير النص القرآني،هذا فقد تعدى الفعل " أثخن" بحرف الجر " في" لتعلق الفعل " تمكن " بحرفى الجر " في "،أو "من"، حيث تقول: تمكن من الوصول إلى هدفه،أو تقول: تمكن في عمله.

ويرى" نشوان الحميريّ" أن الفعل" تمكن فيها "،جاء مناسبًا لمعنى الفعل "أثخن"، والدليل على ذلك أنه يمكن تضمين الفعل " أثخن " معنى فعل آخر،وذلك حسب ما يتطلبه السياق القرآني فيقول "نشوان الحميريّ":« وأثْخَنَتْه الجراحةُ: أي أثقلته، وجرحه فأثخَنَه: أي أوهنه وأثقله (٥).

قال عز وجل:﴿ فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ ﴾ (٦)، وبذلك يكون تضمين الفعل معنى فعل مناسبٍ لَه، في المعنى والدلالة، مهمًا لتفسير النص القرآني.

جـ –ورد الفعل (جأر) في معجم " نشوان الحميري " حيث يقول:« جأر الثور جأرًا وجُؤرًا: إذا رفع صوته، أما في تفسيره لقول الله تعالى:﴿ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ

(١) سورة الكهف: ٧٣
(٢) معجم شمس العلوم ٢٠٦/١، ومختصر شواذ القرآن ٨٢–٨٣.
(٣) سورة النحل: ١٢٦
(٤) سورة الأنفال: ٦٧
(٥) معجم شمس العلوم ٢/ ٨٢٥.
(٦) سورة محمد: ٤

فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴾[1]، فيقول:«وجأر القوم إلى الله عز وجل جُؤارا،إذا دَعَوْه وعجَّوا إليه برفع أصواتهم» [2]؛ حيث ضمن الفعل " جأر" والذى بمعناه " رفع الصوت" معنى الفعل" تضرع "، و"عج"، أو "دعى" والذي يتعدى بنفسه أحيانًا أو يتعدى حرف الجر "إلى"، وهذا ما يفسر تعدى الفعل "يجأر" في الآية الكريمة بحرف الجر "إلى" لتضمنه معنى هذه الأفعال.

د-ويلاحظ ذلك، عندما تناول " نشوان الحميريّ " الفعل "استحبه" بالتفسير فيقول: «استحبه: أي أحبّه »، والفعل أحب يتعدى بنفسه ،لأن "العمى" مفعول به ولا يتعلق بحرف الجر "على"، أما إذا تضمن معنى فعل آخر مثل: آثره:أي فضله فأمكن إضافة حرف الجر "على" حيث يكون قد اختلف معناه الدلالي، واختلفت خصائصه الإعرابية، فيتعلق بحر الجر "على"، نحو: قوله تعالى من الآية « قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱسْتَحَبُّواْ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ﴾ [3]، واستحبه عليه:أي آثره عليه، بمعنى آخر فضله عليه»[4]، فتعلق الفعل استحب بحرف الجر " على " بناءً على تضمينه معنى الفعل " آثر على".

هـ-يتضح هذا، عندما فسر " نشوان الحميريّ " معنى الفعل " خَسَفَ " فيقول في معناه المعجمي:« خَسَفَ بمعنى: غيَّبَهُ فيها، أو ذهب به في الأرض، ويتعدى ولا يتعدى »، حيث إنه يمكن أن يتعدى بنفسه أو لا، ولكن " نشوان الحميري"عندما فسر قوله تعالى من الآية :﴿ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ ﴾ [5]،على معنى " ذهب به " الذي تعدى بحرف الجر "الباء" فيقول: خسف المكان في الأرض خسوفًا: أي ذهب فيها، وخسفه الله تعالى: ذهب به في الأرض، وذلك في قوله تعالى من الآية:﴿ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ﴾ [6][7]»، حيث يضمن " نشوان الحميري " معنى الفعل المناسب لتفسير السياق أو النص القرآني.

(١)سورة النحل: ٥٣
(٢)معجم شمس العلوم ٢/ ١٢٤٠.
(٣) سورة فصلت: ١٧
(٤)معجم شمس العلوم ٣/ ١٣٠٢.
(٥) سورة العنكبوت: ٤٠
(٦) سورة القصص: ٨٢
(٧) معجم شمس العلوم ٣/ ١٧٩٨.

و–يذكر " نشوان الحميريّ" تفسيره للفعل " فزعَ" بقوله:« الفزع: الذعر والخوف: فزعت منه:أى خفت، ورجل فزع، قال تعالى من الآية:﴿ لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ ﴾ [١]، والفزع: الإغاثة، قال "النبي عليه السلام"[٢] لأصحابه: " إنك لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع"[٣]، كما يُقال: فزّعه وأفزعه: إذا ذعره وأرعبه، وفزّع عن قلبه: إذا كشف عنه الفزع، وهو من الأضداد نحوقوله تعالى من الآية: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ ﴾ [٤]، أي: كشف عنها الفزع.

وبهذا فقد ضمن الفعل " فزعَ " معنى الفعل " كشف " الذي يتعدى بحرف الجر "عن "[٥]، كما ضمن " نشوان الحميريّ" معنى الفعل " فزع إليه " معنى " لجأ إلي"،الذي يتعدى بحرف الجر " إلى".

ثانيًا: تعدي الفعل بغير حرف الجر الذي وُضِع له، أي ورود الفعل بغير حرف الجر المخصص له:

أ–ورد الفعل (تجاوز) في معجم " شمس العلوم" وفسَّر " نشوان الحميريّ " معنى "التجاوز" بقوله:« تجاوزه إلى غيره، أي: تعداه أو تخطاه إلى غيره، أما في تفسيره لقوله تعالى من الآية فيقول:«﴿ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ ﴾ [٦]، فقد ضمنَّ الفعل " تجاوز عنه " معنى الفعل "إذا صفح عنه "، قرأ "حمزة "، و"الكسائي " بالنون" المفتوحة، والباقون " بالياء" مضمومة، على ما لم يُسَمَّ فاعلهُ.

وكذلك في قوله تعالى من الآية :﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ ﴾ [٧]»[٨]، فالفعل (يتجاوز) يتعدى غالبًا بحرف الجر " إلى "، ولكن ضمنَّه " نشوان الحميري" معنى " الصفح" الذي يتعدى بحرف الجر "عن"، وذلك لتفسير وروده كذلك بالنص القرآني، ومما سبق يتضح أنه يمكن القول بالتضمين في بعض النصوص التي تستدعي تفسير الفعل في السياق بمعنى فعل آخر لكي يستقيم المعنى، وذلك من خلال رؤية " نشوان الحميري".

---

(١) سورة الأنبياء: ١٠٣

(٢) الحديث رواه : الواقدي عن ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن محمود بن لبيد، ونسبه صاحب كنز العمال إلى العكرى في الأمثال ص ٣٧٩٥١، انظر: غريب الحديث٦٨٢/١ /، وفي هذا الحديث إشادة بخلق الأنصار إذ أنهم يكثرون وقت الحاجة إليهم ، وينصرفون عن ملذات الدنيا والطمع فيها .

(٣) معجم شمس العلوم ٨/ ٥١٨٠.

(٤) سورة سبأ: ٢٣

(٥) معجم شمس العلوم ٨/ ٥١٨١.

(٦) سورة الأحقاف: ١٦

(٧) سورة الأحقاف: ١٦

(٨)معجم شمس العلوم ٢/ ١٢٢٨.

ثالثًا: من تعدى الفعل بحرف وضع لغيره، ولكن هذه المرة جاء الحرف وقد تغير دون الفعل المصاحب له:

أ-يقول " نشوان الحميري" في تفسيره لفعل " تَبِعْت ":«تبعت فلانًا تَبَاعة،إذا تلوته، وقرأ نافع:﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾[1]،وقرأ قوله تعالى: ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾[2]، وقرأ الباقون بتشديد " التاء" وكسر " الباء" فيهما».

ومما سبق يلاحظ، أن " نشوان الحميريّ" يرى أن الفعل " تبعت" يتعدى بنفسه،إذا لم يتضمن معنى فعل آخر، وذلك حسب تفسير النص القرآني، حيث يمكن أنْ يتعدى الفعل " تبعت" بحرف الجر " الباء" أو "على" إذا لزم الأمر تضمينه معنى فعل آخر، حسب السياق الوارد فيه.

ففي موضع آخر يقول" نشوان الحميري ":« قوله أتْبَعَت بعضهم بعضًا: إذا لقت بعضهم ببعض »، وعلى هذا النحو فقد ضمن الفعل " تبع" معنى الفعل "لحق" الذى يتعدى غالبًا بحرف " الباء"،أو معنى الفعل " أحيل " الذي يتعدى بحرف الجر "على".

ويقول " نشوان الحميريّ" أيضًا:« وأَتْبَعتَ فلانًا: إذا لحقته [3]، قال تعالى من الآية:﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ [4]، ويقال: أتْبعَ فلان على فلان بمال،أي: أحيل به عليه، وفي الحديث عن النبي عليه السلام، إذا " أُتْبِعَ أحَدُكم على مَلِيءٍ فَلْيَتَّبِع"»[5].

ويتضح من هذا أن " نشوان الحميري " قد ضمن الفعل " يتبع" معنى الفعل "أحيل " الذي تعدى بحرف الجر "على "، وعليه فقد ورد الفعل " اتبع " الذي يتعدى بنفسه عادة، متعديًا بنفس حرف الجر المتعلق بالفعل المضمَّن، تبعا لتغير النص، والذي يؤكد هذا حاجة السياق، حيث يقول " نشوان الحميريّ" من معاني الفعل " أَتْبَعَه " أي: تبعه.

قال تعالى:﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ [6]، هذه قراءة الحرميَينْ "نافع"، و"ابن كثير"، و"يعقوب"، وكذلك قوله تعالى من الآية:﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾[7]، والباقون بهمزة مقطوعة وسكون " التاء"، وهو رأى "أبي عبيد"، فقال لأنه من السير- يقصد

(١) سورة الأعراف: ١٩٣
(٢) سورة الشعراء: ٢٢٤
(٣) معجم شمس العلوم ٢/ ٧٢٠ - ٧٢١.
(٤) سورة طه: ٧٨
(٥) من حديث أبي هريرة وأوله " مَطْل والغنى ظلمٌ " أخرجه البخاري في الحوالات، باب في الحوالة، رقم ٢١٦٦.
(٦) سورة الكهف: ٨٥
(٧) سورة الكهف: ٨٩

التبع – وحكى أنه يقال: أَتَّبَعَه "، بالوصل:إذا سار ولم يلحقه، وأتبَعَهُ، بالقطع، إذا لحقته.

قال "أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى": ومنه قول الله تعالى ﴿ فَأَتۡبَعُوهُم مُّشۡرِقِينَ ﴾[١]، وحكى الأصمعي مثل حكاية أبي عبيد هذه.

وقالَ غيرهما أَتْبَعَ، واَتَّبَعَ، وتَبِعَ، لغات بمعنى، وهى من السير، ويقال: اتَّبَعَه: إذا طلبه بتَبِعَةٌ.»[٢]، تَبَّعَ الشيء: أي تَطلبَّه، قال "القُطَامِيّ " [من الوافر] : [٣]

وَخَيْرُ الأَمْرِ ما استَقْبَلتَ مِنْهُ ⁂ ولَيْسَ بأنْ تَتَبَّعهُ اتباعَا

أراد تَتَبُّعًا، فأتى بمصدر تَّفَعَّلَ على الافتعال، وذلك جائز لتقاربهما في المعنى،[٤] قال تعالى:﴿ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا ﴾ [٥]، ومنها تَتَابَعُوا على الأمر: أى تبع بعضهم بعضًا.

كما ذكر " نشوان الحميري" أن الفعل " تبع " بمعنى " تَلِيَ" وذلك عندما فسر " الفعل " تلاه " بقوله: تَلوا: إذا تبعه، قال تعالى:﴿ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾ [٦]، يقول:تتلو كل نفس ما أسلفت بمعنى " تتبع "، وقال " نشوان الحميريّ" [من الرجز]:

إن المُريبَ يَتْبَعُ المُريبّا ⁂ كمارأيتَ الذّيب يَتْلُو الذّيبا[٧]

و يمكنني القول بأن" نشوان الحميري " قد استعمل الفعل " تلى" مرادفًا للفعل "تبع" فهو يتفق معه في المعنى الدلالي، ومنه " تَتَلَىَّ " حقَّه: إذا تَتَبَّعَهُ[٨]حتى يستوفيه، ويستشهد بقوله تعالى من الآية:﴿ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ ﴾ [٩]، وعلى الوجهين – أى المعنين– يفسر قوله تعالى من الآية:﴿ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾ [١٠]، أي يقرءونه، وقيل:أى يتبعونه [١١]

(١) سورة الشعراء: ٦٠
(٢) معجم شمس العلوم ٢/ ٧٢٢.
(٣) البيت للقاطمي في ديوانه ٣٥، و شرح أبيات سيبويه ٣٣٢/٢، والشعر والشعراء ٧٢٨/٢،و جمهرة الأمثال ٤١٩/١، وشرح المفصل ١١١/١، والمقتضب ٢٠٥/٣، للمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب –بيروت.
(٤) معجم شمس العلوم ٢/ ٧٢٣.
(٥) سورة المزمل: ٨
(٦) سورة الشمس: ٢
(٧)معجم شمس العلوم ٢/ ٧٢٣.
(٨)المصدر السابق ٢/ ٧٧٠.
(٩) سورة البقرة: ١٢٩
(١٠) سورة البقرة: ١٢١
(١١)معجم شمس العلوم ٢/ ٧٦٧.

ب–وكذلك يتضح عند تفسير " نشوان الحميري" للفعل " طَيَبَ" فيقول:« الطَّيبَّ: نقيض الخبيث، قال تعالى:﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ (١)، قال " الفراء" أي: ما حل لكم.

وطابت نفسه بكذا: رضى به، قال تعالى: ﴿ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾ (٢)، أوقع لفظ الواحد على الجميع،كما قال[من الطويل]:

فإن طِبْتُمُ نفسًا بمقتل مالكٍ*لنفسي لَعَمْري لا تطيب بذلكِا (٣)

ويبدو لي أن الفعل "طاب" تعلق بحرف الجر "اللام"، وذلك عند تضمينه معنى الفعل يحِلُ " لي"، وكذلك تعلق بحرف الجر "الباء" عندما ضمنه "نشوان الحميريّ" معنى الفعل "رضى" الذي يتعدى بحرفي الجر "الباء"، و"عن"، وفي كلتا الحالتين يتعدى الفعل "طاب" بحرف الجر "اللام"، ولكنه تعدى بحرف الجر "الباء"، وذلك لتضمنه معنى الفعل "رضي" الذي يتعلق " بهذا الحرف.

رابعًا : ترادف الأفعال في المعاني؛ حيث يكون للفعل الواحد أكثر من معنى:

أ–ورد الفعل " جاش" في معجم " نشوان الحميريّ" وفسره بعدة معان بقوله:«جاشت القدر جيشًا وجيشانًا إذا غَلَتْ، وكل شيء يغلى فهو يجيش »، ثم يورد لها معنى ثان في سياق آخر بقوله:« جاش أي أمتلاء أو أرتفع، وجاشت نفسه بالهم والغضب والخوف إذا ارتفعت، واستشهد بقول "عمرو بن معد يكرب» من[الطويل]:(٤)

فَجَاشتْ إلَى النفسُ أوَّلَ مَرّةٍ *فرُدَّتْ على مَكروهها فاسْتَقرَّتِ

ثم يورد معنى آخر لنفس الفعل بقوله:« وجاش الوادي بسيله: أى زخر، وجاش البحر إذا هاج فلم يُقدر على المشي فيه، وجاش الفرس: إذا تدافع في جريه(٥)».

فأمكن أن تكون مترادفات الفعل " جاش" كثيرة فهى: (الغليان، أو الارتفاع،أو الاندفاع،أو الامتلاء، أو التدافع، وغيرها....) فكلها يمكن أن تتضمن معنى الفعل " جاش"، فيأتي استعمالها حسب السياق التى ترد فيه، ومما يبدو لى أنه يؤخذ على "نشوان الحميري" جعل هذه المشتركات اللفظية مترادفات للفعل ، حيث أن الفعل " جاش" يتضمن هذه المعاني ، فمثلا: "

(١) سورة النساء: ٣
(٢) سورة النساء: ٤
(٣)معجم شمس العلوم ٧/ ٤٢٠٦.
(٤)البيت لعمرو بن معد يكرب في ديوانه ٧١.
(٥) معجم شمس العلوم ٢/ ١٢٣٤.

الغليان" يرتبط بحدث مستقل لايوضحه الفعل " جاش" وهكذا ، كما أنه لم يأت لمعظم هذه المعاني بشواهد في معجمه .

ب-كذلك نحو قول " نشوان الحميريّ" في تفسيره لمترادفات الفعل " حَلَّ":« حل الشيء حلالاً: نقيض " حَرَمَ "، وذلك في تفسيره لقول الله تعالى من الآية:﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ ﴾ (١)، قال "محمد بن يزيد المبرَّد":« من قرأ بالياء قدّره بمعنى جميع النساء، ومن قرأ بالتاء قدره بمعنى جماعة النساء»

كما ضمن " نشوان الحميريّ" الفعل "حلَّ" معانٍ آخرى لتتناسب مع السياق مثل قوله: حلت المرأة: إذا خرجت من العِدَّة، وحلَّ الهَديُ: إذا بلغ الموضع الذي يحل فيه نَحْرُهُ، قال الله تعالى:﴿ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ ﴾ (٢).

وحلَّ المُحْرِمُ: بمعنى أحلَّ، قال الله تعالى من الآية: ﴿ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ ﴾ (٣)، قال "أبو حنيفة": إذا ذبح الحلالُ صيداً في الحَرَم لم تحلّ أكلهُ، وقال "الشافعي": هو حلال.(٤)

وحَلّ عليه: أى وجب، يقال حَلَّ عليه الدينُ، وحَلَّ عليه العذاب: أى وجب عليه قال الله تعالى من الآية:﴿ وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ مُّقِيمٞ ﴾(٥)، وقال تعالى من الآية: ﴿ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِي وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ ﴾(٦)، أي يجب. (٧)

ومما سبق يمكننني القول إنَّ الفعل (حلَّ)، قد أورد له " نشوان الحميريّ" عدة مترادفات اختلفت باختلاف السياقات الواردة فيها، فقد ضمن الفعل معنى " الوجوب "، ومعنى "البلوغ للموضع المراد"، أو الوقوع، بالرغم من أن " نشوان الحميريّ" قد فسرَّ الفعل " حلَّ" بمعنى " أحلَّ" أي جعله حلالا نقيض التحريم، واحتج بقوله تعالى من الآية:﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ ﴾(٨)﴿ ۞ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ ﴾(٩)، ولكنه أتى بالمترادفات، وهى من فوائد الاتساع اللغوي، تيسيرًا لفهم النص.

جـ-عندما فسر " نشوان الحميريّ" معنى الفعل " حرر" قال:« حرره للأمر: أي أفرده له لايشغله بغيره، قال الله تعالى من الآية:﴿ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا ﴾ (١٠)،أي مخلصًا لك، مفردًا لعبادتك.

---

(١) سورة الأحزاب: ٥٢
(٢) سورة البقرة: ١٩٦
(٣) سورة المائدة: ٢
(٤)معجم شمس العلوم ١٢٨٩/٣.
(٥) سورة هود: ٣٩
(٦) سورة طه: ٨١
(٧) معجم شمس العلوم ٣/ ١٢٩٠.
(٨) سورة البقرة: ٢٧٥
(٩) سورة النساء: ٢٤
(١٠) سورة آل عمران: ٣٥

كما عدد للفعل "حَرَّرَ" معاني أخرى إضافية بقوله: « والمحَرَّرُ: المحسَن من الكتاب، وحرّر رقبته: أي أعتقه،منه قوله تعالى من الآية: ﴿ وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـًٔا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ ﴾ [1]»[2]،وعلى هذا النحو، يبدو لي أن إمكانية تضمين فعل معنى فعل آخر، ضرورة نحوية لتفسير الآيات القرآنية، وكذلك النصوص الأدبية واللغوية.

د–ونحو قول " نشوان الحميريّ" في تفسيره للفعل " دَسَّيْتَ ":« دَسَّيْتَ الرجلَ :إذا أغويتَه وأغريتَه، وأنشد من [الطويل]: [3]

فأنتَ الذي دَسَّيْتَ عَمْرًا فاصبحتْ* نساؤهم منهم أراملَ ضُيَّعاً

ومنه قوله تعالى من الآية:﴿ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ [4]، وقيل معناه:من دَسَّها بالمعاصي: أي أذلها وأخفاها فتكون " الياء " عِوَضًا من إحدى السينين كالتظني من الظن، والتمطى،....»[5]وغيرها.

ومن هذا،تضمين " نشوان الحميريّ" الفعل " دسا " معنى فعل آخر، وذلك ليتناسب مع تفسير النص فتارة جاء بمعنى "أغوى " كما في البيت الشعري، وتارة آخرى جاء بمعنى "أذل " لمناسبة النص القرآني.

هـ–وفي تفسيره لمعنى الفعل " أذِنَ" قال" نشوان الحميريّ" :« أذِنَ له أذَنًا [6]، بالفتح: إذا استمع، ومنه قوله تعالى من الآية: : ﴿ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴾ [7]،أي سمعت، وفي الحديث "ما أذِنَ الله تعالى لشيءٍ كأذَنِه لنبي يَتَغَنَّى بالقرآن "[8]، وقال الشاعر[من البسيط]:[9]

صُمٌّ إذا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكرتُ بهِ * وإنْ ذُكرتُ بشَرٍّ عِنْدَهُم أذِنُوا

ومن مرادفته أيضًا يقول " نشوان الحميريّ":« وأذِنَ: أي علم، قال الله تعالى: ﴿ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ ﴾ [10]، وقال "حسان بن ثابت"[من الوافر]: [11]

---

(١) سورة النساء: ٩٢

(٢)معجم شمس العلوم ٣/ ١٢٩٦.

(٣)البيت لرجل من طئ، مقايس اللغة ٢٢٧/٢، لابن فارس، تحقيق: أنس محمد الشامي، طبعة دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م، تهذيب اللغة ٤١/١٣، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ١٠٥٨.

(٤) سورة الشمس: ١٠

(٥) معجم شمس العلوم ٤/ ٢٠٩٤.

(٦)معجم شمس العلوم ١/ ٢٢١.

(٧) سورة الانشقاق: ٢

(٨) الحديث بهذا اللفظ ويقرب منه، حديث أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما: البخاري في فضائل القرآن من لم يتغن بالقرآن، رقم (٤٧٣٥)، ومسلم في صلاة المسافريين، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن، رقم ٧٩٢.

(٩) البيت لعنقب بن أم صاحب،انظر :الحماسة شرح التبريزي ١٨٧/٢.

(١٠) سورة البقرة: ٢٧٩

(١١) ديوانه ١٩.

وإلاّ فاصْبرُ والجِلادِ يَوْمٍ ** يُعِزُّ اللهُ فِيه مَنْ يَشَاءُ[١]

ومنه " آذنه " أي: أَعْلَمَه به، ومنه قوله تعالى من الآية: ﴿ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾[٢]، وقرأ "عاصم"في رواية،و"أبو محمدالأعمش سليمان بن مهران مولى بني كاهل بن أسد "قوله تعالى من الآية:﴿فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[٣]، أي: أعلموا غيركم، على حذف المفعول[٤]، وقرأ الحسن قوله تعالى من الآية: ﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾[٥]، كذلك وآذِنْ في الناس بالحج».

و-يفسر " نشوان الحميريّ" الفعل " عَدَل" بمعانٍ كثيرة، منها على حد قوله:« عدل في القضية عدلا: نقيض جار، ويستشهد على ذلك بقوله تعالى من الآية: ﴿يَعْدِلُونَ﴾[٦]، اي:أن الله عز وجل العادل في أفعاله، المتعالى عن الظلم لعلمه بقبحه وغناه عنه.

ثم يقول في الفعل نفسه " عدل" يأتي بمعنى: إذا مال عن الطريق، وعدل عن الحق وغيره عَدْلاً وعُدُولا، وعَدَلَه عنه: أي صرفه وأماله».

ويرى " نشوان الحميريّ" أن تعلق حرف الجر " عن" ضمن الفعل الأصلي معنى آخر، كما يرى بأن الفعل " عدل" يمكن تعديه بحرف جر آخر " في" كما جاء في قوله تعالى:﴿ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ﴾[٧]، كما عرض "نشوان الحميريّ" لرأي " يحي بن زياد الفراء " واستبعاده لقراءة الكوفيين، بقوله:« لأن "إلى" مع العدل أحسن، و"في" مع التعديل أحسن».

ويستشهد " نشوان الحميريّ" بقول"أبو حاتم السجستانيّ ": «معنى التخفيف،أي: فعَدَلك أي صورةٍ شاء، وقيل "عَدَلكَ" بالتخفيف بمعنى " عَدَّلك" بالتشديد، ومنه عدل في القضية: إذا سواها»[٨].

وبهذا يكون قد ضمنَّ" نشوان الحميريّ" معنى الفعل " عَدلك" معنى الفعل "سواها" ليناسب وروده مع حرف الجر " في " كما في السياق، ويقول ومنه:«عدل الشيء بالشيء إذا ساواه.

وفي الحديث عن النبي"صلى الله عليه وسلم " اعدلوا بين أولادكم في العطية، وإنى لو فضلت أحدًعلى أحد لفضَّلت النساء على الرجال "، ويستطرد " نشوان الحميري" في حديثه عن التسويه، ذهب مالك، والشافعي، و"أبو يوسف صاحب أبي حنيفة"، إلى أن التسوية بين الأولاد في الهبة مستحبة.

---

(١) معجم شمس العلوم ١/ ٢٢٢.
(٢) سورة الأنبياء: ١٠٩
(٣) سورة البقرة: ٢٧٩
(٤) معجم شمس العلوم ١/ ٢٢٣، ومختصر شواذ القرآن ٢٢.
(٥) سورة الحج: ٢٧
(٦) سورة الأعراف: ١٥٩
(٧) سورة الانفطار: ٧
(٨) معجم شمس العلوم ٧/ ٤٤١٩.

ومما سبق يتضح أن " نشوان الحميريّ" ضمن الفعل " عدل " معنى "التسوية، والتعديل " بقوله و" عَدَّ الشيءَ فاعتدل، أي: قوَّمه فاستقام،كما ضمن الفعل " عدل " معنى آخر حسب وروده في سياق مختلف معنى "الشرك بالله " ويستشهد بقوله تعالى من الآية:﴿ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ [١]، أي: بربهم يشركون »[٢].

ز-يقول " نشوان الحميريّ" في تفسيره للفعل " نَصَر":« النصر: العون، نصره الله تعالى على عدوه: أي أعانه، وقال الله تعالى ﴿ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ﴾ [٣]، كما يقول: والنصر: الإتيان،و يقال: نَصَرْتُ بلد كذا: أي أتيته يقول " نشوان الحميريّ"[من الطويل]:

إذا دخل الشهر الحرام فودِّعي ❊ بلاد تميم وانصرى أرض عامر

كما يقال النصر: المطر، ويقال نُصرت الأرض:إذا مطرت، وأرض منصورة،أصابها المطر،كما ضمن " النصر " معنى " العطاء".

وقال "رؤبة بن العجاج"[من البسيط]:[٤]

إني وأسطارٍ سطرن سطرا ❊ لقائل بانصر نصرًا نَصْرَا

و ضمنه أبو عبيدة معنى "رزقَ " في قول الله تعالى من الآية: ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ ﴾ [٥]، معناه: لن يرزقه، ويعود " نشوان الحميريّ" ويأتي بالفعل " نصر " على أصله فيقول في تفسير الآية السابقة معناه: أن لن ينصر الله محمدًا على أعدائه[٦].

ومما سبق نلاحظ مترادفات الفعل " نَصَر " كما عددها " نشوان الحميري " فقد أتي بمعنى (العون، والإتيان، والإمطار، والعطاء، والرزق)، كلٌ حسب السياق الوارد فيه.

ح-كذلك في تفسيره للفعل " نَظَر" فيقول " نظر إلى الشيء بعَينه نَظَرا: إذا أراد الأن يراه، قال الله تعالى من الآية: ﴿ هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾ [٧]، ونظره بعينه نظرةً: أي أصابه بها، ونظر بقلبه:أي ميَّز، وفكرَّ قال تعالى من الآية: ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ [٨]، ونظرتُه نَظرةً: إذا انتظرته،قال تعالى من الآية:

---

(١) سورة الأنعام: ١
(٢) معجم شمس العلوم ٧/ ٤٤٢٠.
(٣) سورة آل عمران: ١٦٠
(٤) ديوانه ١٧٤.
(٥) سورة الحج: ١٥.
(٦) معجم شمس العلوم ١٠/ ٦٦٢٠.
(٧) سورة الزمر: ٦٨.
(٨) سورة الإسراء: ٤٨.

﴿ ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ ﴾ [١] ، ومنه قوله تعالى من الآية: فناظرة، وقوله تعالى من الآية:﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥۚ ﴾ [٢]، ويقال: نظرت إليه:أى انتظرته، قال تعالى:﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ﴾[٣] ، أي لرحمة ربها منتظرة.

قال " نشوان الحميريّ" [من الكامل]:

إنى إليك لِمَا وعَدْتَ لنَاظِرٌ ⁂نظر الفقير إلى الغني المُوْسِرِ

لناظر:أي منتظر إلى الرحمن يأتى بالخلاص، وكذلك يشتق منه الإنظار: أي الإمهال، قال تعالى ﴿ ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ ﴾ [٤]، وذهب "نشوان الحميري" وكثير من النحويين؛ منهم "أبو حاتم السجستاني "إلى أنه لا تجوز القراءة؛ به لأن الإنظار "التأخير، ولا معنى لقوله:انظرونا،أي: أخِّرونا.

فيجب أن يأتي الفعل في مدلوله الأصلي، وقال بعضهم: وهو جائز، يقال:انظرني:أي امهلني واصبر علىَّ،قال "عمرو بن كلثوم"[من الوافر]:[٥]

أبا هندٍ فلا تعجل علينا ⁂ وأنظرنا نخبرك اليقينا [٦]

ويرجح " نشوان الحميري" ورود الفعل بمعناه الأصلي بقوله:«والأول أكثر استعمالاً »، فيورد رأيًا آخر بقوله: ناظرة في الآية، من نظر العين، أي: تنظر إلى ثواب الله تعالى، وتلتذ بذلك.

ويفسر " نشوان الحميري"وجوب تضمين الفعل "نظر" معنى فعل آخر معنى "انتظر"،لأن معنى: ناظرةٌ إلى الله تعالى: مشاهدة له؛ وذلك لايصح، لأن النظر لايقع إلا عن مقابلة إلى حيِّز، وذلك من صفات الأجسام التي لا يوصف بها الله تعالى،حيث قال عز وجل:﴿ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾ [٧]،فنفي عنه إدراك الأبصار له، كما أثبت له أنه يدركها، ويقول " نشوان الحميريّ" ونظر الدهر إلى القوم،أي: أهلكهم، كما يقول:إذا نظر إليك الجبل:أي ظهر لك.[٨]

مما سبق يمكننا القول :إنَّ " نشوان الحِمْيريّ" قد يُضمن الفعل مترادفات كثيرة، حسب السياق ولكنه يولي الأهمية الأولى لورود الفعل بمعناه الأصلي، دون تضمينه معانٍ أخرى في كثير من الأحيان.

---

(١) سورة الحديد: ١٣.
(٢) سورة الأعراف ٥٣.
(٣) سورة القيامة:.٢٣
(٤) سورة الحديد: ١٣
(٥)البيت لعمرو بن كلثوم في ديوانه ٧١،و لسان العرب ٥/ ٢١٦، وتهذيب اللغة ٣٦٩/١٤،و تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، تحقيق: على شيري، طبعة دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م ٢٥٤/١٤، وجمهرة أشعار العرب ٣٩٥/١.
(٦) معجم شمس العلوم ١٠/ ٦٦٥٥- ٦٦٥٦.
(٧)سورة الأنعام: ١٠٣.
(٨)معجم شمس العلوم ١٠/ ٦٦٥٤-٦٦٥٥.

خامسًا : ما جاء على صورة تضمين الاسم معنى الفعل:

أ-ضمَّن " نشوان الحميري " الاسم معنى الفعل، وذلك في تفسيره قوله تعالى من الآية:﴿ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾ (١)، وتفسيره للفظة "أُذن" ، فيقول في معجمه، وقد ضمنها معنى الفعل " يستمع "، فيقول:« ورجل أذن: يستمع كلام كلِّ أحد ويصدِّقُه، ويقال فيهما جميعًا: أذِن، بضم الذال، ومنه قوله تعالى من الآية: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾ ، أي: يستمع ما يحب استماعه ويقبل ما يجب قبوله، ويقرأ بالتخفيف، والتثقيل قرأ نافع بتخفيف "أذن" في جميع القرآن، وقرأ الباقون بالتثقيل »،(٢) وكذلك تفسير " نشوان الحميري " للآية الكريمة : ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾ (٣)، أي: ناموا »، وعلى الرغم من ذلك فإن كلمة "أذن " وحدها لها قيمة بلاغية تدل على الأستماع المستمر والله أعلم ، وإن كان قد تغير تفسيرها فهو يتغير تبعا لورود " الاسم " داخل السياقات المختلفة.

ب-نحو تفسيره لمعنى كلمة " السد " وهي بمعنى " الجبل "، ولكنه في الآية الكريمة: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ (٤)، يقول:« أي حلنا بينهم وبين ما أرادوا، وأعميناهم»(٥)، فقد ضمن " نشوان الحميري" اسم " السد" معنى الفعل " أحيل بينهم " أي منع من، وذلك ليتناسب مع تفسير الآية، فلا يمكن أن يكون التقدير: وجعلنا من بين أيديهم جبلا، فلا تتضح الصورة في ذهن المتلقى، ويستحيل معها فهم الآية، ولكن إذا ضُمِّن الاسم معنى الفعل " أحيل بينهم " أي:مُنِعوا كان هذا أوجب وأولى، وعلى الرغم من ذلك فإنَّ كلمة "سدًا" أيضًا لها قيمة بلاغية ، فهى تدل على المنع التام ،فيما يبدو لى والله أعلم.

سادسًا : تضمين الاسم معنى الاسم المضاد له في المعنى:

أ- نحو تفسير " نشوان الحميري" لكلمة " وراء"، نقيض قُدّام، قال الله تعالى من الآية: ﴿ فَلَيْكُونُوا مِن وَرَآئِكُمْ ﴾ (٦)،قال النابغة [من الوافر]:(٧)

فإنِّي لا ألامُ على دُخُولٍ*ولكنْ ما وراءكَ يا عِصامُ

---

(١) سورة التوبة: ٦١
(٢) معجم شمس العلوم ٢١٥/١.
(٣) سورة التوبة: ٦١
(٤) سورةيس: ٩
(٥)شمس العلوم ٢٩٠٠/٥.
(٦) سورة النساء: ١٠٢
(٧) ديوانه ١٠٥.

وقد يكون بمعنى " قُدّام "، قال تعالى:﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ ﴾ (١)، وقوله تعالى من الآية: ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ ﴾ (٢)،أي قدامهم (٣)،ويستشهد بقول " لبيد"من [الوافر]:(٤)

أليس ورائي إن تراخت منيتي ⁂ لزوم العصا تُحنى عليه الأصابعُ

أي: قدامي، ومن هنا، أمكن القول :إن " نشوان الحميري " قد يُضمن "الاسم" معنى "الاسم المضاد له" في المعنى والدلالة ؛ ليتناسب مع تفسير السياق.

سابعًا : تضمين الفعل معنى الفعل المرادف له مع وروده متعديا بالحرف نفسه الذي يتعدى به الفعل المُضَّمن:

أ-يتضح ذلك في تفسير " نشوان الحميري" للفعل" استحوذ " فيقول:« استحوذ على الشيء اي": غلب عليه؛ ويقال إنه من " الحاذ" وهو "الحال"، ؟ أي: غلب على أحواله، ثم يستشهد بقوله تعالى من الآية: ﴿ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ (٥)»(٦)، أي: تغلب عليهم بأفعالهم.

ومما سبق نلاحظ أن " نشوان الحميري"قد ضمن معنى "الاستحواذ"، معنى "الغلبة"، فقد كان من الممكن أن يضمنه معنى "تملك منه"، فمعنى استحوذ على الشيء أي تملكه فملكه، ولكنه هنا فقد أتى بمعنى الغلبة لمناسبة معنى الصراع بين الشيطان والنفس البشرية؛ حيث يصور مدى تمكن الشيطان من نفوس الضعفاء أي تغلبه عليهم، ثم يقضي عليهم،وذلك لتصوير بشاعة فعله من ناحية، ومن ناحية أخرى يصور مدى ضعف النفس البشرية أمام إغراءات الشيطان وإغوائه لهم، فقد تمكن من أفاعلهم حتى أصبحوا عبيدًا له، فالفعل " تغلب عليهم " أقوى وأقرب في معناه من الفعل " تملك أو تمكن منه "، وعلى الرغم من ذلك فإنَّ كلمة "استحوذ" لها قيمتها البلاغية ، فهى تدل على السيطرة الكاملة للشيطان ، وذلك بخلاف تغلب عليهم التى لا تدل على السيطرة الكاملة ، وهو ما يبدو لى ، والله أعلم.

ب-يتضح كذلك في تفسير " نشوان الحميري" لمعنى الفعل " ختم"، فقد ضمنه معنى "حكم عليه"، وذلك عندما فسر قوله تعالى من الآية:﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾

(١) سورة إبراهيم: ١٦
(٢) سورة الكهف: ٧٩
(٣) معجم شمس العلوم ٧١٣٠/١٠.
(٤) البيت للبيد بن ربيعة العامري ديوانه ٨٩ ، طبعة دار صادر، بيروت، ١٩٦٦م.
(٥) سورة المجادلة: ١٩
(٦)معجم شمس العلوم ١٦٣٧/٣.

[1]، معناه: أنه حكم على قلوبهم أنها لاتؤمن، بما عَلِمَ من إصرارها على الكفر؛ وليس معناه أنه منعهم من الأيمان، لأنه قد أمرهم به، وذمَّهم على تركه ».[2]

ويستشهد " نشوان الحميري" بقول "على بن أبي طالب " رضى الله عنه:« سبق في علمه أنهم لايؤمنون، فختم على قلوبهم وعلى سمعهم، ليوافق قضاؤه عليهم علْمَه

فيهم ألا تسمع إلى قوله تعالى من الآية: ﴿ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴾[3]».[4]

وعلى هذا، فقد ضمَّن " نشوان الحميريّ" الفعل " ختم على" معنى " حكم على "، على الرغم من أن المعنى الحرفي له هو " الطبع "، ولكنه أتى بالفعل الأنسب من الناحية الدلالية، والمعنوية، لتيسير الفهم على القارئ، كما ضمنه فعلًا يتعدى بالحرف نفسه الذي تعدى به الفعل الأصلي؛ ليوافقه في المعنى الدلالي والنحوى، وعلى الرغم من ذلك فإنَّ الفعل " ختم له قيمة بلاغية ، حيث يدل على مدى ابتعاد قلوبهم عن الإيمان، والله أعلم.

جـ-يقول " نشوان الحميري " عندما فسر الفعل " أخلد ":«أى أقام، ولكنه ضمن الفعل "أخلد إلى الأرض" معنى الفعل "سكن إليها " كما يفسر قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾[5]، أى: سكن إلى أهل الأرض، وقيل إلى شهوات الأرض»[6].

كما يقول " نشوان الحميريّ":« أخلد الرجل بصاحبه: أى لزمه، وأخلده:أي خلده، من الخلود كما في قوله تعالى من الآية: ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾[7]، وقال "طرفة " [من الطويل] : [8]

ألا أيُّهذا اللّائمي أحضُرَ الوغى ** وأن أشهد اللذّات هل أنتَ مُخلدِي؟

هذا، وقد أورد " نشوان الحميري" عدة مترادفات، ولكنه في كل مرة يضمن الفعل "اخلد" معنى فعل آخر يناسب السياق الوارد فيه الفعل الأصلي، فعندما فسر الآية الكريمة:﴿ وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ ، فلم يأت بالفعل "أقام "، ولا الفعل " لزم "، ولكنه أتى بالفعل " " سكن " ومتعلقه حرف الجر "إلى"، كما في قوله تعالى من الآية:﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ

(١) سورة البقرة: ٧
(٢) معجم شمس العلوم ١٦٣٧/٣.
(٣) سورة الأنفال: ٢٣
(٤)معجم شمس العلوم ١٩٠١/٣.
(٥) سورة الأعراف: ١٧٦
(٦) ديوانه ٣١.
(٧) سورة الهمزة: ٣
(٨) ديوانه ٣١.

إِلَيۡهَا ﴾[١]، فتعلق الفعل " لتسكنوا" بحرف الجر "إليها"، وعلى الرغم من هذا فإنَّ الفعل " أخلد" بذاته له نتيجة بلاغية ، فهو يدل على شدة الارتباط بالأرض ، والاستقرار فيها ، وهذا بخلاف الفعل " سكن" ، والله أعلم .

د-نرى ذلك واضحًا في تفسير " نشوان الحميري " للفعل " دعا" فيقول:« دعوت الله تعالى له ودعوت عليه، ودعوت فلانًا:أى صحت به، قال تعالى: ﴿ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ ﴾[٢]، كما يكون الدعاء بمعنى " الاستغاثة "، ويستشهد " نشوان الحميريّ" بقوله تعالى من الآية:﴿ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾[٣]، قال الشاعر[من الوافر]:

وقبلكَ ربَّ خصمٍ قد تمالوا ⁂ عليَّ فما جزعْتُ ولا دَعَوْتُ

قال " الأخْفَشُ ":« هي من قوله تعالى من الآية:﴿ يَدۡعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦ ﴾[٤]، " يدعو" بمعنى: يقول ».

ثم يستطرد "نشوان الحميريّ" فيُعرب الآية الكريمة: فيقول: ومَنْ، مبتدأ والخبر محذوف تقديره: يقول لمن ضره أقرب من نفعه إلهٌ، ثم يستعرض " نشوان الحميريّ" آراء العلماء حول تقدير الآية الكريمة نحو رأي "الكسائي"« "اللام" في غير موضعها، وتقديره: يدعو من لضره أقرب من نفعه »[٥]، وكذلك رَأي "المبرد " الذي قال:« في الكلام حذف تقديره: يدعو لمن ضره أقرب من نفعه إلهًا »، ورَأي " الفرّاء" [٦] القائل:« يدعو مكررة على ما قبلها »أي في قوله تعالى من الآية﴿ يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ﴾[٧].

ثم يعود "نشوان الحميريّ" فيضمن الفعل "دعا بي"معنى فعل آخر يتعلق بحرف الجر نفسه الذي جاء به الفعل الأصلي فيقول:« ودعاه الله تعالى بما يكره:إذا أنزل به»[٨]؛ حيث أن الفعل "دعا بي" متضمن معنى الفعل "أنزل بي" ويستشهد على هذا،بقول"لأبي النجم العجليّ"[من الوافر]: [٩]

دَعَاك الله من قيْسٍ بأقْعَي ⁂ إذا نام العيونُ سَرَتْ عليكا

---

(١) سورة الروم: ٢١
(٢) سورة القمر: ٦
(٣) سورة البقرة: ٢٣
(٤) سورة الحج: ١٣
(٥) معجم شمس العلوم ٤/٢١٠١.
(٦) معاني القرآن للفراء ٢/٢١٧.
(٧) سورة الحج: ١٢
(٨) معجم شمس العلوم ٤/٢١٠١.
(٩)البيت لأبي النجم ،وبلا نسبة في لسان العرب ٦/١٨٨، وتهذيب اللغة ٣/١٢٣، ومقايس اللغة ٢/٢٨٠، والمعجم المفصل ٥/٢٦٢.

هـ –يقول " نشوان الحميريّ " في تفسيره للفعل " زلَّ":« زل عن المكان زليلا: أي زال عنه.
وزلَّت قدمُه: زَلِقَتْ، و" زَلَّ في منطقه زلَّة وزلا: أي أخطأ، وقوله تعالى:﴿ فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ﴾ [١]،أي: عصيتم »[٢].
وعلى هذا النحو، نلاحظ أن " نشوان الحميريّ" قد ضمن الفعل "زل" معانٍ كثيرة نحو: " زال عنه – أخطأ – عصى " وكلها تتناسب مع السياق الذى وضع فيه الفعل الأصلي، حتى عندما جاء الفعل متعلقا بحرف جر في السياق الموضوع فيه، ضمنه معنى فعل يتعلق بنفس حرف الجر نحو: زل عن،أي زال عن في الفعل المضمَّن.
و–نلاحظه في تفسير " نشوان الحميريّ" للفعل " تزاور " يقول: تزاور القوم:أي زار بعضهم بعضًا »، ولكن عند تفسيره لقول الله تعالى ﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ ﴾ [٣]،أي: مالت عن »[٤].
فقد ضمنَّ " نشوان الحميريّ " الفعل " تزاور " معنى الفعل " مال " الذي يتعدى بحرفي الجر " عن " وإلى" نحو قولك مال عن: أي بعد عنه، وتقول مال إليه: أي أحبه واقترب منه، ومن هذا فقد ضمن " نشوان الحميريّ " الفعل " تزاور عن " معنى الفعل "مال عن"، فقد كان من الممكن أن يضمنه " نشوان الحميريّ"معنى الفعل" بَعُدَ"، ولكنه أتى بفعل يتعلق بحرف الجر نفسه الذي تعلق به الفعل الأصلي،وذلك لمناسبة المعنى المراد من الآية الكريمة.
ز–فسر " نشوان الحميريّ" أيضًا معنى الفعل "تفادى" فقال:« تفادى القوم: فدَي بعضهم بعضًا » هذا وقد، ضمن " نشوان الحميريّ " معنى " تفادى من " معنى الفعل " تخوف من " في تفسيره لقول "ذى الرُّمَّة" [من الطويل]:[٥]

مُرمِّيْنَ من ليثٍ عليه مهابةٌ ❊ تفادى الأسودُ الغُلْبُ منه تفاديا [٦]

فقد تعلق الفعل "تفادى" بحرف الجر " من" عند تضمينه معنى الفعل "تخوف" الذي يتعلق بنفس حرف الجر "من"، حيث كان من المفترض تضمين الفعل " تفادى من "معنى" اتقى"، أو"حذر" بدلاً من الفعل " تخوف"، الذي يتعلق بحرف الجر "من".
ح–يقول " نشوان الحميريّ" في تفسيره للفعل " قضى":« قضَى: القضاء الحكم، يقال قضى عليه بالشيء، أي قضى بي، والقاضي الحاكم، أي حكم بي،

(١) سورة البقرة: ٢٠٩
(٢) معجم شمس العلوم ٢٧٤٠/٥.
(٣) سورة الكهف: ١٧
(٤)معجم شمس العلوم ٢٨٧٩/٥.
(٥) ديوانه ١٣١٤، تحقيق عبد القُدُّوس أبي صالح، الطبعة الأولى ، مؤسسة الإيمان، بيروت، ١٩٨٢م.
(٦) معجم شمس العلوم ٥١٣٠/٨.

ويستشهد بقوله تعالى من الآية: ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِىَ بِٱلْحَقِّ ﴾ (١)، فقد أورد " نشوان الحميري" الفعل "قضى بى" متضمنًا معنى الفعل "حكم بي" المتعلق بخرف الجر "الباء"، وذلك لمناسبة تفسير النص القرآني.

أما في سياق آخر،فيكون الفعل "قضى"يتعدى بنفسه دون حرف جر،و يقول "نشوان الحميريّ" " وقضى الشيء " أي: أحكم صنعه، قال الله تعالى: ﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ﴾ (٢)،أي: صنعهم.

قال أبو ذؤيب [من الكامل]: (٣)

وعليهما مَسْرودَتان قضاهما ⁂ دواد أو صنع السوابغ تُبَّع

ويأتي بمعنى القضاء والقدر: ويستشهد " نشوان الحميريّ" على ذلك بقوله:« حديث " ابن مسعود": لأن أعضَّ على جمر، حتى يبرد، أحبُّ إليّ من أن أقول لأمر قضاه الله، ليته لم يكن »، قيل أراد: المصائب في النفس، والأهل، والمال، وما يؤجر عليه العبد، لأنه إذا تمنى أنها لم تكن، كان ساخطًا لقضاء الله، فأما في سائر الأشياء فلا بأس به،كما حكى الله تعالى عن "مريم" ﴿ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾ (٤)

ويأتي الفعل " قضى"مع حرف الجر " على "، فيكون بمعنى الفعل اللازم " قتله"، الذي لا يتعلق بحرف الجر " على"، فيقول " نشوان الحميريّ"، ويقال:« ضربه فقضى عليه: أى قتله، ويستشهد بقوله تعالى من الآية:﴿ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾ (٥). (٦)

وقضى الله تعالى عليه الموت، فيقول عز وجل "﴿ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ ﴾ (٧).

أما إذا جاء في صورة آخرى من دون حرف الجر "على"، فتضمن معنى مات؛ نحو قوله تعالى من الآية :﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ﴾ (٨)، أي: مات على ما عاهد الله عليه، كما يأتي بمعنى " الأمر " ويستشهد " نشوان الحميريّ" على ذلك بقوله تعالى:﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ (٩)، أي: أمر.

---

(١) سورة غافر: ٧٨

(٢) سورة فصلت: ١٢

(٣)البيت لأبي ذؤيب في ديوانه ١٩، وسر صناعة الإعراب ٧٦٠/٢، وشرح المفصل ٥٩/٣، ولسان العرب ٣١/٨.

(٤) سورة مريم: ٢٣

(٥) سورة القصص: ١٥

(٦)معجم شمس العلوم ٥٥٣٢/٨.

(٧) سورة الزمر: ٤٢

(٨) سورة الأحزاب: ٢٣

(٩) سورة الإسراء: ٢٣

ومرة أخرى يكون السياق هو المتحكم الرئيس في تضمين الفعل الواحد مترادفات عدة، وفي هذا يقول " نشوان الحميريّ"، وقضى حاجته أي: نالها، قال الله تعالى:﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ﴾ (١).

وتعدد مترادفات الفعل " قضي " عند " نشوان الحميريّ "، فضمنه معنى "علم" أو أخبر ويستشهد بقول الله تعالى:﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ ﴾ (٢)، أي: أنهينا، ومنه قوله تعالى من الآية:﴿ ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ ﴾ (٣)، قال " الأخفش"، و"الكسائي": هو مثل قضينا إليه ذلك أي: أنهيناه، وأبلغناه إياه.

كما يعرض " نشوان الحميريّ " لقول "ابن عباس ": أقضوا إلى: أي: امضوا ولا تؤخروا، وقيل معناه:اقضوا ما أنتم قاضون(٤)،وقوله تعالى من الآية: ﴿ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ (٥)، أي:لقضى إليهم فأهلكهم،أما قضاء الدين أو قضى دينه، أي: توفيره على صاحبه وهكذا، فقد تغير معنى الفعل في كل مرة تغير فيها السياق.

ثامناً: حذف حرف الجر الذي يتعلق بالفعل، ومن ثمَّ يتعدى الفعل بنفسه:

أ-يتضح ذلك عندما فسر " نشوان الحميريّ" الفعل " خَسَأَ " فيقول:« خَسَأَ الكلبَ خَسَأً، مهموز: إذا طرده وأبعده، يتهاون به، وخسأ الكلب بنفسه خُسُوْءًا: أى انخسأ، يتعدى ولا يتعدى، قال تعالى:﴿ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ (٦) أي صاغرًا ».(٧)

فقد ضمن " نشوان الحميريّ" الفعل " خسأ " الذي يتعدى بحروف الجر "إلى"، و"عن " أو "في" حيث يقول" نشوان الحميريّ" أيضًا:« نحو قوله تعالى من الآية:﴿ قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ (٨)، وكما تقول: اخسأ إليك، واخسأ عنى»(٩)؛حيث تعلق الفعل بحرف الجر " إلى " وعلى، ولكن" نشوان الحميريّ"ضمنه معنى فعل آخر لايتعدى بحرف جر مثل الفعل " طرد " أو " صغر" ويقال: خسأته: إذا قمعته، وتتغير مترادفات الفعل، وتضميناته حسب تفسير السياق القرآني.

---

(١) سورةالأحزاب: ٣٧
(٢)سورة الحجر: ٦٦
(٣) سورة يونس: ٧١
(٤)معجم شمس العلوم ٥٥٣٣/٨.
(٥) سورة يونس: ١١
(٦) سورة الملك: ٤
(٧) معجم شمس العلوم ١٧٩٩/٣.
(٨) سورة المؤمنون: ١٠٨
(٩)معجم شمس العلوم ١٧٩٩/٣.

ب-يقول " نشوان الحميريّ" في تفسيره للفعل " سَفِهَ " يقول:« السَّفَهُ والسَّفَاهة: الجهل، يقال: سَفِهَ رأيَهُ، وسَفِه نفسَهُ: إذا حملها على الجهل [١]قال تعالى من الآية:﴿إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥ﴾ [٢]، قال "الأخفش": معناه سَفِه نفسه:أى فعل بها ما صار به سَفيهًا، وقال "الزَّجّاج": تقديره: سَفِه في نفسه فحذف حرف الجر فنصب كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ﴾ [٣]،أي على عقدة النكاح.[٤]

وقال "المبرد"،و"ثعلب": سَفِه، بكسر الفاء يتعدي، وبضمها لا يتعدى.

وقيل:أي جهل نفسه، وما فيها من الدلالة على أن له صانعًا، وقال "أبو عبيدة " أى أهلك نفسه، وأصل السفه الخفة من قولهم: ثوب سفيه:أى خفيف النسج،فسمى خفة الحلم سفهًا»[٥].

وعلى ضوء مما سبق،فقد ضمن" نشوان الحميري" الفعل " سفه" معنى جهل أى وروده بمعنى فعل آخر لازم، وذلك لأن الفعل " سفه " يتعدى بحرف الجر " في"، ولكن إذا ضُمِّن معنى " جهل " فسيتعدى بنفسه،ومن هذا يمكننا القول بأن التضمين جائز إذا لزم الأمر و تطلبه السياق،وهذا من تضمين اللازم للمتعدى.

ويستشهد"نشوان الحميريّ"بقوله:« وحذف حرف الخفض فيما يتعدى إلى مفعولَيْن بحرف جائز؛ كقوله تعالى من الآية:﴿مَنۡ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ﴾ [٦]، قال "عمرو بن معد يكربالزُّبيديّ" من [البسيط]:[٧]

أَمَرْتُكَ الخيرَ فافعلْ ما أُمِرْتَ به ✻ فقد تركتُكَ ذا مالٍ وذا نَشَبِ

أي أمرتك بالخير، فلما حذف " الباء" نُصِب، وكذلك قول الله تعالى من الآية:﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ﴾ [٨]،أى: من قومه.

وقال "المتلمس" من [البسيط] [٩]:

أَسْتَغْفِر اللهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ ✻ رَبَّ العِبَادِ إليه الوَجْهُ والعَمَلُ

أي: من ذنب.

---

(١) معجم شمس العلوم ٥/ ٣١١٠.
(٢) سورة البقرة: ١٣٠
(٣) سورة البقرة: ٢٣٥
(٤) انظر: تفسير فتح القدير ١/١٤٤.
(٥) انظر: فتح القدير ١/٢٢٤.
(٦) سورة التحريم: ٣
(٧) ديوانه ٦٣.
(٨) سورة الأعراف: ١٥٥
(٩)البيت للمتلمس، وبلا نسبة في أدب الكاتب ٥٢٤، وأوضح المسالك ٢/٢٨٣، والأشباه والنظائر ٤/١٦، والمعجم المفصل ٦/٢٧٩.

وقال "المتلمس"أيضًا[من البسيط كذلك]:[١]

آليت حَبَّ العراق الدهرَ أطعمه*والبَرُّ يأكله في القرية السوس

أي: على حب العراق.

ومنه قول الله تعالى:﴿ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴾ [٢]، أي: عن السبيل.

وقال "الفرزدق"[من الطويل][٣]. :

نُبئتُ عبدَ اللهِ بالجودِّ أصبَحَتْ* كِرَامًا مَوَاليها لَئِيمًا صَمِيمُهَا

أي: عن عبد الله،وهي قبيلة »[٤]، وأنشد "أبو زيد"[من الكامل]:[٥]

ولقَدْ جَنَيْتُكَ أكمُؤًا وعَسَاقِلاً* ولقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْبناتِالأوْبَر

قوله: جنيتك،أي: جنيت لك.

ويقولون: وصلتُ الموضع،أي: وصلت إلى الموضع، وسرت الأرض،أي: في الأرض، ونحو ذلك من الحذف في اللغة العربية،الذي يُسَمَّى : باب" في شجاعة العربية"[٦]

ثم يقول " نشوان الحميريّ":«إن هذا القول لايجوز عند "سيبويه"، فلا يكون وهبتك: بمعنى وهبت لك؛لأنه يُشكِل فإن بينَّ فقال: وهبتك دينارًا أو نحوه جاز».[٧]

تاسعًا : تضمين الفعل معنى الفعل المضاد له:

أ–يقول "نشوان الحميريّ" في تفسير الفعل "أخفى"الشيء:"إذا كتمه، كما يرى بقول "أبو عبيدة": بأن أخفاه إذا أظهره، ثم يقول وهو من الأضداد، وأنشد "امرؤ القيس "[من المتقارب]:[٨]

أن تكتموا السرَّ لا تُخفِهِ* وإن تبعثوا الحربَ لا نَقْعُدِ

ومن هنا نلاحظ أن " نشوانالحميريّ " ضمن الفعل "أخفى" معنى الفعل المضاد له " أظهر" كما يقول في استشهاده بقوله تعالى من الآية: ﴿أَكَادُأُخْفِيهَا

---

(١) المتلمس في ديوانه ٩٥، وتخليص الشواهد ٥٠٧، والتصريح بمضمون التوضيح١/٣١٢، المعجم المفصل ٤/٦٣، والمقاصد النحوية٢/٥٤٨ في والشعر والشعراء ٨٧، وشرح شواهد المغنى ١/٢٩٦.

(٢) سورة النساء: ٤٤

(٣)البيت للفرزدق في ديوانه ٥٢١،والكتاب ١/٣٩،و التصريح بمضمون التوضيح ١/٢٩٣، والمقاصد النحوية ٢/٥٢٢، وشرح الأشموني ١/١٨٦، و المعجم المفصل ٧/٢٦٠.

(٤) شمس العلوم ١٠/٧٠٤٣.

(٥) البيت بلا نسبة، والإنصاف ١/٣١٩، وأوضح المسالك ١/١٨٠، ومن شواهد شرح ابن عقيل ١/١٨٤، وشواهد المغنى ١/١٦٦،والتصريح بمضمون التوضيح١/١٥١، للشيخ خالد الجرْجاوي الأزهريّ، طبعة دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ولسان العرب ٢/٢١.

(٦)الخصائص١/٢٨٤-٢٩٣.

(٧) شمس العلوم ١٠/٧٠٤٤.

(٨) البيت لأمرئ القيس في ديوانه ٥٤.

لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾ [١]، هي على القولين، وقيل: «أي أظهرها، وقيل أخفيها على أصله[٢]، وكاد: زائدة، وقيل كاد: غير زائدة، وهى على بابها: فإذا قال القائل:كدت أخفي الشيء فقد أظهره، والله تعالى قد أظهر الساعة وأعلم بها »، وهذا ما قصده " نشوان" حينما ضمن الفعل "أخفى" معنى الفعل المضاد له في المعنى والدلالة، حيث جاء التضمين هنا لخدمة السياق وتفسير النص القرآني.

ب-ضمَّن " نشوانالحميريّ" الفعل " أسرَّ" معنى الفعل المضاد له،فقال:« وأسرَّ الشيءَ:أي أخفاه قال تعالى من الآية:﴿ وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾[٣]، وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنِّىٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴾ [٤]، ثم يعود فيقول: أسررتُ الشيء:أي أعلنته أيضًا ثم يستشهد بقول "أبي عبيدة "، وهذا من الأضداد ثم يفسر قول الله تعالى:چيينن[٥]، على الوجهين جميعًا »[٦]، فيكون التقدير:أعلنوا الندامة لما رأوا العذاب،لأنه من البديهي الأحساس بألم العذاب يصاحبه إظهار وإعلان الندام،عسى الله ان يخفف عنهم، وليس إخفاء الندم.

وكذلك قول "إمرؤ القيس" [الطويل]:

تَجاوَزْتُ أحرّاسًا عِليهَا وَمعشرًا** عَليَّ حِرَاصًا لو يُسرُّونَ مَقْتَلِي

وهكذا ضمَّن " نشوان الحميري" الفعل "أسر " معنى الفعل "أعلن" المضاد له؛ وذلك لتوضيح الصورة البلاغية للقاريء والسامع للنص، وعلى هذا،أمكن تضمين الفعل معنى الفعل المضاد له في بعض الأحيان إذا تطلب الأمر ذلك.

جـ-وذلك نحو تفسير " نشوان الحميريّ" للفعل " شرَى " يقول:« شرى الشيءَ وشِريً، بالمد والقصر: إذا أخذه لنفسه بثمن، وشراه:إذا باعه، وهو من الأضداد، قال تعالى:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ ﴾ [٧]، أي: يبيعها، وقال تعالى:﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ۚ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾[٨]، أي: باعوه، وقال "يزيد بن مفرغ الحميري" [من مجزوء البسيط]:

وشريتُ بُردًا ليتي**من بعدِ بُرْدٍ كنتُ هامه

بُرْدٌ:أسم غلام له باعه »[٩].

---

(١) سورة طه: ١٥

(٢) معجم شمس العلوم ١٨٦٩/٣.

(٣) سورة الملك: ١٣

(٤) سورة نوح: ٩.

(٥) سورة يونس: ٥٤.

(٦)معجم شمس العلوم ٢٩٢٨/٥.

(٧) سورة البقرة: ٢٠٧.

(٨) سورة يوسف: ٢٠.

(٩) معجم شمس العلوم ٣٤٣٨/٦.

ويبرهن "نشوان الحميري"على تضمينه الفعل،معنى الفعل المضاد له في المعنى بقوله:« اسم البيع والشِّرى ينطلق كل واحد من البائع والمشترى بائع لما في يده، مُشْتَرٍ لما في يد الآخر»[١]، وكُلٌّ ما سبق من تضمين، لاشك أنه جاء لتوضيح معنى السياق الوارد فيه الفعل المضمن.

د-يتضح في تفسيره أيضًا للفعل " يَضلّ" حيث قال:« ضَلَّ الشيءُ ضلالاً: إذا ضاع، وإذا حار عن القصد، وفي قوله تعالى من الآية:﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا الْأُخْرَىٰ﴾ [٢]؛ قيل معناه: لئلا تضل،أي: العكس أو المعنى المضاد للفعل، وقيل: معناه: كراهة أن تضل، قيل: تضلَّ:أن تخطئ، قال "سيبويه": أي تنسى[٣]، وقوله تعالى من الآية:﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [٤]؛ يستدل " نشوان الحميري" بتفسير " الفراء" بقوله: أي لئلا لئلا تضلوا محذوف " لا" لدلالة المعنى عليه، وكذلك استشهد بقول " المبرِّد":أي: كراهة أن تضلوا، ثم حذف، وهو مفعول من أجله، وقيل معناه: يبين الله لكم الضلالة لتتجنبوها»[٥].

ومما سبق يتضح أن " نشوان الحميري" يضمن أحيانًا معنى الفعل الأصلي، معنى فعل آخر مضاد له في المعنى والدلالة،لتقريبالمعنى في ذهن المتلقى، كما أحيانا أنه يضع أحيانًا الفعل على صورته الأصلية، حتى لا تأخذنا معانى الأفعال،ومتضاداتها،ومترادفتهاإلى تفسيرات آخرى، يبطل معها مضمون السياق،أو تفسد النص،فإذا أمكن وَضْع الفعل بمعناه الأصلي، كان هذا أولى وأجدر.

هـ-يقول " نشوان الحميري" في تفسيره للفعل " ظنَّ":«"الظَّنُّ": الشَّكّ، والظَّنُ: اليقين أيضًا، وهو من الأضداد، وأصل " الظَّنِّ مصدر، والجميع الظنون، قال تعالى من الآية:﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ [٦]»[٧]، ويقول " نشوان الحميريّ" أيضًا:«والظنَّ ": اليقين قال تعالى:﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[٨]، ﴾[٨]، أي: أيقنوا.[٩]

(١)المصدر السابق ٦/ ٣٤٣٨.
(٢) سورة البقرة: ٢٨٢
(٣) معجم شمس العلوم ٦/٣٩٠٠.
(٤) سورة النساء: ١٧٦
(٥)معجم شمس العلوم ٦/٣٩٠٠.
(٦) سورة الأحزاب: ١٠
(٧)معجم شمس العلوم ٧/٤٢١٧.
(٨) سورة البقرة: ٤٦
(٩)معجم شمس العلوم ٧/٤٢٢٣.

كما يستشهد بقول "دريد بن الصمة" [من الطويل]:[١]

فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بِأَلْفَيِ مُدَجَّجٍ*سراتُهُمُ في الفارسِي المسَّرَدِ

وعلى هذا النحو، فقد يُضمن " نشوان الحميري" معنى الفعل المضاد، تبعا لمفهوم السياق الذي يرد فيه الفعل الأصلي.

وفي هذا السياق، يرى أستاذي الدكتور "إبراهيم عوض إبراهيم" في أهمية وضع الفعل بمدلوله الأصلي؛ إلا إذا لم يستقم المعنى ؛حيث يمكن في هذه الحال تضمين الفعل الأصلي معنى الفعل المضاد له،حسب احتياج النّصّ، والظروف والملابسات المحيطة به[٢].

و-يقول " نشوان الحميري" في تفسيره للفعل " عَسْعَسَ" فيقول: عسعس الليلُ: إذا أقبل ظلامه، وعسعس:إذا أدبر، وهو من الأضداد قال تعالى:﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾ ﴾[٣]، فسرها " نشوان الحميري" على الوجهين -أي أقبل وأدبر - جميعا، وذلك لأوله وآخره،

وقال "رؤبة" من [الوافر]:[٤]

حتى إذا الصبح بها تَنَفَّسَا*وانجاب عنها ليلها وعَسْعَسا

إي: أدبر ليلها.

ويعود " نشوان الحميريّ " فيذكر أنهقيلإنه ليس من الأضداد »[٥]أي:إنه »[٥]أي:إنه بمعنى أقبل، وإن دل ذلك على شيء، فإنه يدل على إمكانية وضع الفعل على مدلوله الأصلي، ولا حاجة للتضمين حين ذلك، إذا لم يفسد مضمون النص.

ز-يفسر " نشوان الحميري"الفعل" غَبَرَ" بقوله:«غَبَر الشيء غبورًا: إذا بقي »، ولكنعاد وضمنه معنى مضادا له معنى الفعل "مضي"، ويقول هو من الأضداد، وعلى الوجهين جميعًا، ويستشهد بقوله تعالى من الآية:﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴾[٦]، أي: في الباقيين في العذاب، وقيل أي: في الماضين في العذاب.

وقال عبد الله بن عمر،رضى الله عنهما »[٧] من [مشطور الرجز]:

---

(١) البيت لدريد بن الصمة في ديوانه ٤٧، وشرح المفصل ٨١/٧، والمحتسب ٣٤٢/٢، ومجالس ثعلب ١٩٩، احمد بن يحي بن زيد أبو العباس "المعروف بثعلب"، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٦٠م، والمعجم المفصل ٣٨٩/٢، ولسان العرب ٢٧٢/١٣، و الأغاني ٩٠٧/١٠.

(٢) راجع: دلالة حروف المعاني في القرآن الكريم بين السياق وتحديد النحاة، للدكتور إبراهيم إبراهيم عوض إبراهيم ص ١٢١.

(٣) سورة التكوير: ١٧

(٤) ديوان العجاج ١٩٨/١.

(٥) معجم شمس العلوم ٤٣٢٢/٧.

(٦) سورة الشعراء: ١٧١

(٧)معجم شمس العلوم ٤٩٠١/٨.

أنا عبيد الله يثْميني عمر
خير قريش من مضى ومن غبر
بعد رسول الله والشيخ الأغر

وعلى هذا فقد يأتي " نشوان الحميريّ " بالمعنى الأصلي للفعل تـــارةً، وبتضمينه معنى الفعل المضاد له تارة أخرى ؛لتفسير الـــنص الـــذي يعالجـــه تفسيرًا مناسبًا، يستقيم معه المعنى العام لسياق الكلام.

ويمكنني القول: إنه في كثير من الأحـــوال،يمكن إتيـــان الفعـــل علـــى حقيقته،وهذا أوجب وأحرى؛ لأنه في كثير من الأحوال لايستقيم المعنى، حتـــى بمترادفات الأفعال التى تكون متشابهةً معه في الدلالة.

"خاتمة البحث وأهم نتائجه"

من خلال رحلتي مع معجم "شمس العلوم" لـــ" نشوان الحميري" وحروف المعاني ودلالتها فيه، توصلت إلى مجموعة من النتائج..أبْرز أهمُهافي الآتي:

- إمكان عَدَّ" التضمين" النحويّ، ظاهرة سياقية بلاغية، يتطلبها النَّص، وظروفه وملابساته.
- السياق هو الأساس في تحديد المعنى الدلاليّ لأية كلمة، وليس " التضمين"، سواءٌ أكان بالحمل على النظير، أم بالحمل على النقيض.ولكن ينبغي الإشارة إلى ارتباط "التضمين" بالسياق، ومطلباته.
- عدم إمكان قصْر "التضمين" على لون واحد من ألوان الأدب، كما يمكن استبعاد النص القرآني عنه، بحجة أن إفساد المعنى، حيث إنَّ "التضمين" و"التناوب" كليهما وسيلة يتضح بها المعنى.
- وجود صور جديدة "للتضمين" ، وردت في معجم "شمس العلوم" مثل: تضمينه الفعل من الفعل المضاد له، وكذلك تضمينه الاسم معنى الفعل، وغيرها من الصور التي قمت بذكرها في مَتْن البحث.
- تضمين "نشوان الحميري" لمعنى الفعل الأصلي، معنى فعل آخر، حتى إن كان مضادًا له في المعنى والدلالة، كما أنه وضع أحيانًا الفعل على صورته الأصلية؛ وذلك حسبما يتطلب السياق.
- كثير من النحويين المعاصرين يستنكرون القول بـــ"التضمين" مع أنه ذو أهمية لغوية ؛ لأنه يعطي اتساعًا في اللغة، بالجمع بين الحقيقة والمجاز، فضلًا عن أنه يعمل على تيسير فَهْم المضمون من السياق والنَّص.
- إتيان الفعل على حقيقته، في كثير من الأحيان، أوْجب وأحرى وأجدى؛لأنَّ المعنى، في كثير من الأحايين، لايستقيمُ، حتى بأفعال مرادفة له.

" التناوب"،و"التضمين" وُضِعَا؛ لتيسير فَهْم النصوص العربية، فيما يبدو لي.

المصادر والمراجع

١. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (المُسمى مُنتهى الأماني والمَسَرّات في علوم القراءات)، للشيخ أحمد محمد البنا، حققه وقدَّم له : الدكتور شعبان محمد إسماعيل، الطبعة الأولى، عالم الكتب – بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
٢. اتحاف فُضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للبناء الدمياطي، وضع حواشيه:الشيخ أنس مهرة، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٣. الإتقان في علوم القرآن ، للسيوطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، طبعة مكتبة دار التراث، القاهرة، بلا تاريخ.
٤. الأحكام في أصول الإحكام، على بن محمد الآمدي، تحقيق: عبد الرازق عفيفي، الطبعة الأولى، دار الصميعي للنشر، سنة ١٤٢٤ه-٢٠٠٣م.
٥. الاختيارات النحوية لأبي حيَّان في ارتشاف الضرَّب من لسان العرب، للدكتور أيوب جرجس عطية القيسي؛ رسالة دكتوراه مطبوعة، دار الإيمان ، الأسكندرية، ٢٠٠٤م.
٦. أدب الكاتب=أدب الكتاب، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بلا تاريخ.
٧. الأدوات النحوية وتعدد معانيها الوظيفية دراسة تحليلية تطبيقية، للدكتور أبو السعود حسانين الشاذلي، الطبعة الأولى ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٩م.
٨. الأدوات النحوية ودلالاتها في القرآن الكريم، تأليف الدكتور محمد أحمد خضير، كلية الآداب، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
٩. ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب ،لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. رجب عثمان محمد، تقديم مراجعة الدكتور رمضان عبد التواب، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة ، سنة١٤١٨هـ- ١٩٩٨م .
١٠. الأزْهيَّة في عِلْم الحروف ، للهَرويّ، تحقيق عبد المُعين الملوحي، مطبوعات مَجْمَع اللغة العربية، دمشق،١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
١١. أسرار العربية ، لأبي البركات الأنباري ، تحقيق:الدكتور فخر صالح قدَّارة،الطبعة الأولى ، دار الجيل،بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م .
١٢. أسرار البلاغة، لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق: محمد الفاضلي، الطبعة الثالثة، المكتبة العصرية ، صيدا –بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
١٣. الأشباه والنظائر في النحو، للسيوطي، الطبعة الثانية، طبعة حَيدَر آباد الدِّكْن، الهند، ١٣٥٩هـ-١٣٦١م.

١٤. الأصمعيات اختيار الأصمعي، الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن على بن أصمع، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، الطبعة السابعة، دار المعارف ، مصر، ١٩٩٣م.
١٥. الأصول النَّيِّرات في القراءات، للأستاذة أماني بنت محمد عاشور، تقديم الشيخ : أحمد بن خليل شاهين، والشيخ محمود بن عمر سُكر، والشيخ: سالم محمد محمود الجنكي الشنقيطي، الطبعة الثانية ، مدار الوطن للنشر، الرياض ،١٤٣٠ هـ- ٢٠٠٩م.
١٦. الأصول في النحو،لابن السراج، تحقيق: عبد الحسين القتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، بلا تاريخ.
١٧. إعراب القرآن، النحاس أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق زهير غازي زاهد، عالم الكتب والنهضة العربية ،طـ ٢، ١٩٨٥.
١٨. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه، تحقيق: أحمد السيدأحمد، طبعة المكتبة التوفيقية، القاهرة ، بلا تاريخ.
١٩. الأعلام، لخير الدين الزركلى، الطبعة الخامسة عشر، دار العلم للملايين، بيروت، سنة مايو٢٠٠٢.
٢٠. الأغاني، للأصفهاني، شرحه وكتب هوامشه: سمير جابر، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
٢١. الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، أبو محمد عبد الله بن محمد السيد البطليوسي، تحقيق: الأستاذ مصطفى السقا، والدكتور حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٦م.
٢٢. أمَالى ابن الشجري، لهبة الله بن على بن محمد بن حمزة الحسني العلوي،الطبعة الأولى ، مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر، العباسية ، القاهرة، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
٢٣. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكفيين، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،الطبعة الأولى، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ١٤٢٤هـ ١٩٨٧م.
٢٤. أهمية الارتباط بين قواعد اللغة والنصوص الأدبية في مناهج الدراسة،بحث منشور في حولية كلية الآداب ، جامعة طنطا، الدكتور محمود سليمان ياقوت، العدد الأول، مؤسسة سعيد للطباعة، طنطا، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٢م.
٢٥. أوضح المسالك إلى ألفية أبن مالك،لابن هشام الانصاري، تحقيق : محمد محى الدين عبد الحميد،طبعة المكتبة العصرية ،صيدا-بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٢٦. إيضاح الوقف والابتداء، أبو بكر الأنباري، تحقيق: محى الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.
٢٧. الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، للخطيب القزويني، وضَعَ حواشيه : إبراهيم شمس الدين، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية – بيروت ،١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
٢٨. الإيضاح في علوم البلاغة ، للخطيب القزويني، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، الطبعة الثالثة ، المكتبة الأزهرية للتراث ،١٤١٣هـ-١٩٩٣م
٢٩. البحر المحيط في التفسير،لأبي حَيَّان الأندلسي، طبعة جديدة بعناية: الشيخ زُهير جعيد، طبعة الفكر العربي، القاهرة، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٣٠. تفسير البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي ، دراسة وتحقيق وتعليق ، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ على محمد معوض، شارك في تحقيقه : الدكتور أحمد النجولي الجمل ، والدكتور عبد الحي الفرماوي، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
٣١. بدائع الفوائد، الإمام ابي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق على بن محمد العمران ، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع .
٣٢. البديع في علم العربية، لمحمد الشيباني الجزري أبو السعادات مجد الدين ابن الأثير، تحقيق: فتحي أحمد على الدين، الطبعة الأولى، جامعة ام القرى، سنة ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م
٣٣. البُرْهان في علوم القرآن، للزركشي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، طبعة المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، بلا تاريخ.
٣٤. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تحيقي: محمد أبي الفضل إبراهيم،طبعة المكتبة العصرية، صيدا – لبنان، بلا تاريخ.
٣٥. البيان في روائع القرآن، للدكتور تَمَّام حسان، الطبعة الثانية، عَالَم الكتب، القاهرة، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٣٦. البيان في غريب إعراب القرآن ، للأنباري ، تحقيق: الدكتور طه عبد الحميد طه، مراجعة: الأستاذ مصطفى السَّقا، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة،١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.
٣٧. تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، تحقيق: على شيري، طبعة دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
٣٨. تأويل مُشْكِل القرآن ، لابن قُتَيبة، تحقيق: السيد أحمد صقر، الطبعة الثانية ، مكتبة دار التراث، القاهرة ، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

٣٩. التبيان في إعراب القرآن في وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، للعُكْبَري، مكتبة أسامة الإسلامية، القاهرة، بلا تاريخ.
٤٠. التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، للعُكْبَري، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العُثيمين، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢١ه -٢٠٠٠م .
٤١. التحليل النَّحْوي: أصوله وأدِلَّته"، للدكتور فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى، الشركة المصرية العالمية للنشر- لُونجِمان، القاهرة ، ٢٠٠٢
٤٢. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لمحمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني، المعروف بـــ"ابن مالك"، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـــ- ١٩٦٧م.
٤٣. التسهيل لعلوم التنزيل ، لأبو القاسم، تحقيق: محمد سالم هاشم، دارالكتب العلمية، سنة ١٤١٥ه-١٩٩٥م
٤٤. التصريح بمضمون التوضيح ، للشيخ خالد الجرْجاوي الأزهريّ، طبعة دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، بلا تاريخ.
٤٥. التضمين النحوي في القرآن الكريم ، تأليف محمد نديم فاضل ، مكتبة دار السلام للنشر، سنة ٢٠٠٥ .
٤٦. التضمين النحوي في ضوء الدرس اللغوي الحديث،للدكتور فريد عوض حيدر، بحث مجلة كلية الآداب، جامعة الأسكندرية، مجلد ٤٧، للعام الجامعي ١٩٩٨م- ١٩٩٩م.
٤٧. تعليق الجار والمجرور في العربية من منظور نحوي معجمي (بحث منشور في الكتاب التذكاري للدكتور حسين نصَّار"ثمرات الامتنان")، للدكتور سعد مصلوح، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٢هـــ- ٢٠٠٢م، والبحث نفسه منشور أيضًا في: بحوث الندوة الدولية للمعاجم اللغوية والمختصة؛ تحرير سعد مصلوح وآخرين، جامعة الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ٢٠٠٠م .
٤٨. تغاير الأسلوب في القراءات القرآنية وأثره في اختلاف المعنى ، للدكتور خير الدين سيب، الطبعة الأولى، دار الغَوثاني للدراسات القرآنية ، دمشق- سُوريَّة، ١٤٣٠هـــ- ٢٠٠٩م.
٤٩. تفسير البغوي = معالم التنزيل ،لأبو بو محمد الحسين بن مسعود الفرَّاء البغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، ومروان سوار، الطبعة الأولى، ندار المعرفة ، بيروت، ١٤٠٦هـــ- ١٩٨٦م
٥٠. تفسير التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن عاشور، دار سَحْنُون للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٩٧م.

٥١. تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، تحقيق: خليل مأمون شيحا، الطبعة الثالثة، دار المعرفة ، بيروت، لبنان، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.
٥٢. تفسير الماوردي= النكت والعيون، تأليف: أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن جعيب البصري الشهير"بالماوردي"؛ تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، بلا تاريخ.
٥٣. تنوير المقاييس من تفسير ابن العباس، لعبد الله بن عباس،جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بلا تاريخ.
٥٤. تهذيب التهذيب ،لابن حجر العسقلاني، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦م.
٥٥. تهذيب القراءات، للإمام محمد بن بكر المَرعشي، من علماء القرن الثاني عشر الهجري، دراسو وتحقيق: خالد عبد السلام بركات، تقديم الدكتور أحمد اللّدَن،والدكتور عادل أبو شعر، الطبعة الأولى، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق- سُوريَّة، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.
٥٦. تهذيب اللغة، لأبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي ت٣٧٠هـ، تحقيق محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربيي بيروت- لبنان.
٥٧. التوجيه اللُّغوي للقراءات عند الفراء في معاني القرآن، للدكتور طه صالح أمين أغا، الطبعة الأولى، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٥٨. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادي، شرح وتحقيق: عبد الرحمن على سليمان ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي،١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
٥٩. التيسير في القراءات السبَّع ،للأمام أبي عمرو الداني، الطبعة الثانية ، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
٦٠. جامع البيان عن تأويل آىّ القرآن= تفسير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ٢٠٠٧م.
٦١. الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي ، راجعه وضَبَطَهُ وعَلَّقَ عليه: الدكتور محمد إبراهيم الحفناوي، وخَرَّج أحاديثه: الدكتور محمود حامد عثمان،طبعة دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٦٢. الجمل في النحو، المنسوب للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، الطبعة الخامسة ،١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٦٣. جمهرة الأمثال ، للحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق: أحمد عبد السلام ،ومحمد سعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان سنة ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٦٤. الجَنَى الداني في حروف المعاني، للمُرَادي، تحقيق :الدكتور قخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ،بيروت، ١٤١٣هـ١٩٩٢م.
٦٥. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، أحمد الهاشمي ، الطبعة السابعة والعشرون، المكتبة التجارية الكبرى للنشر، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.
٦٦. حاشية الشيخ محمد الأمير على مغنى اللبيب،للشيخ محمد الأمير،(مطبوعة بهامش مغنى اللبيب لابن هشام الأنصاري) ،دار إحياء الكتب العربية؛ عيسى البابي الحلبي، القاهرة ، بلا تاريخ.
٦٧. حاشية الصبان على شَرْح الأشموني على ألفية ابن مالك،ومعه شرح الشواهد للعيني، طبعة إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، بلا تاريخ .
٦٨. حُجَّة القراءات، لأبي زُرعة الملقب"بابن زنجلة"، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، بلا تاريخ.
٦٩. الحجة في القراءات السَّبع، لابن خَالَوَيه، الطبعة الأولى ، عالم الكتب، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٧٠. الحجة في عِلَل القراءت السَّبع، لأبي عليٍّ الفارسيّ، تحقيق: محمد إبراهيم سُنبل،وإبراهيم جابر على، ومحمدفؤاد غيط، الطبعة الأولى، طبعة دار الصحابة للتراث، طنطا- الغربية ،١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٧١. الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين، للدكتور هادي عطية مطر الهلالي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، القاهرة، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
٧٢. حروف المعاني وعلاقتها بالحكم الشرعي، للدكتور دياب عبد الجواد،الطبعة الثانية دار المنار للطبع والنشر القاهرة، سنة ٢٠٠٠م.
٧٣. خزانة الأدب وغاية الأرب، لتقي الدين أبو بكر بن على بن عبد الله الحموي الأزراري، تحقيق: عصام شقيو، الطبعة الأخيرة ، دار النشر: مكتبة الهلال – بيروت- دار البحار- بيروت ، سنة ٢٠٠٤م.
٧٤. خزانة الأدب ولب لُباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الرابعة، مكتبة الخانجي ، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
٧٥. الخصائص ،لابن جِنِّي، تحقيق: محمد على النجار، الطبعة الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م.

٧٦. الدُّرَ المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، بلا تاريخ.
٧٧. الدراسات اللغوية والنحوية في مؤلفات شيخ الإسلام "ابن تيمية"وأثرها في استنباط الأحكام الشرعية "أطروحة للدكتوراه- بجامعة بغداد" ، لدكتور هادي أحمد فرحان الشجيري،الطبعة الأولى ، دار البشائر الإسلامية للنشر، سنة ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
٧٨. دراسات لأسلوب القرآن الكريم، للشيخ محمد عبد الخالق عُضيمة، طبعة دار الحديث، القاهرة ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .
٧٩. دراسات نقدية في اللغة والنحو، للدكتور كاصد الزَّيديّ، الطبعة الأولى ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عَمَّان، الأردن، ٢٠٠٣م.
٨٠. دراسة في قواعد النحو العربي في ضوء عِلْم اللغة الحديث، للدكتور حازم على كمال الدين ، راجعه وقدَّم له:الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب، طبعة مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٧م.
٨١. الدرر اللوامع على همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،أحمد بن الأمين الشنقيطي، تحقيق:محمد باسل عيون السود،الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.
٨٢. الدرر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
٨٣. دلالة حروف المعاني في القرآن الكريم بين السِّيَاق وتحديد النُّحَاة ، للدكتور إبراهيم عوض إبراهيم حُسين ، رسالة دكتوراه مخطوطة في كلية دار العلوم، بجامعة القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٨٤. دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : محمود محمد شاكر أبو فهر، الطبعة الثالثة، مطبعة المدني بالقاهرة- دار المدني بجدة، ١٤١٣ه-١٩٩٢م.
٨٥. ديوان الخوارج، جمعه: الدكتور إحسان عباس، الطبعة الثانية ، دار الثقافة للنشر، ١٩٧٤م.
٨٦. ديوان الراعي النميري، لعبيد بن حص الراعي، شرحه: الدكتور واضح الصمد، الطبعة الأولى، دار الجيل بيروت، سنة ١٤١٦ه-١٩٩٥م.
٨٧. ديوان الطرماح، تحقيق: الدكتورة عزة حسن،الطبعة الثانية ، دار الشرق العربي، بيروت – لبنان، سنة ١٩٩٤م.
٨٨. ديوان العجاج، رواه وشرحه: "الأصمعي" ، تحقيق: الدكتورة عزة حسن، دار الشرق العربي، سنة ١٤١٦ه-١٩٩٥م.

٨٩. ديوان الفرزدق، تأليف: همام بن غالب بن صعصعة أبو فراس الفرزدق، تحقيق: على فاعور، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، سنة ١٤٠٧ه- ١٩٨٧م
٩٠. ديوان القاطمي ، تأليف: عمير بن شبيم التغلبي، تحقيق: محمود الربيعى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، بلا تاريخ.
٩١. ديوان القتال الكلابي، تحقيق، وتقديم: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٩م.
٩٢. ديوان الكميت، لكميت بنزيد الأسدي، جمع وتحقيق: الدكتور محمد نبيل طريفي، الطبعة الأولى، دار صادر للنشر، سنة ٢٠٠٠م.
٩٣. ديوان المتلمس، تحقيق وتعليق: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، الطبعة الأولى ، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.
٩٤. ديوان المثقب العبدي، العائذ بن محصن بن ثعلبة ، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، الطبعة الأولى، معهد المخطوطات العربية، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.
٩٥. ديوان النابغة الذبياني ،زياد بن معاوية بن خباب بن يربوع ، شرحه وقَدم له: عباس عبد الساتر، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
٩٦. ديوان الهذليين، الشعراء الهذليين، تحقيق: أحمد زين، ومحمود أبو الوفا ، دار الكتب المصرية، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م.
٩٧. ديوان امرئ القيس ضبطه وصحَّحه : الأستاذ مصطفى عبد الشافي، شرح حسن الندوبي، الطبعة الخامسة ، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٩٨. ديوان جرير بن عطية، تحقيق: الدكتور نعمان أمين طه، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة، بلا تاريخ.
٩٩. ديوان حاتم بن عبد الله الطائي،وأخباره، صنعة يحيى بن مُدرك؛ رواية هشام محمد الكلبي؛ تحقيق: الدكتور عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، بلا تاريخ.
١٠٠. ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تحقيق: الدكتور سيد حنفي حسنين، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣م.
١٠١. ديوان دُرَيد بن الصِّمَّة، تحقيق: الدكتور عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.
١٠٢. ديوان ذي الرُّمَّة ، تحقيق عبد القُدُّوس أبي صالح، الطبعة الأولى ، مؤسسة الإيمان، بيروت، ١٩٨٢م.

١٠٣. ديوان طرفة بن العبد، شرحه: الأعلم الشنتمري، تحقيق: درية الخطيب ، ولطفي الصقال، الطبعة الثانية ، إدارة الثقافة والفنون البحرين ، المؤسسة العربية، بيروت، ٢٠٠٠م.
١٠٤. ديوان عبد الله قيس الرقيات، شَرْح وتحقيق: الدكتور محمد يوسف نجم، دار صادر.
١٠٥. ديوان علقمة الفحل ، تأليف:علقمة بن عَبده الفحل، جمعه وشرحه : السيد أحمد صقر، الطبعة الأولى، المطبعة المحمودية بالقاهرة، ١٣٥٣هـ- ١٩٣٥م
١٠٦. ديوان عمرو بن معد يكرب ، لعمر بن معد كرب الزبيدي، تحقيق: مطاع الطرابيشي،الطبعة الثانية، مجمع اللغة العربية للنشر، دمشق ، سنة ١٤٠٥ه-١٩٨٥م.
١٠٧. ديوان عنترة ،عنترة بن شداد، تحقيق : مجيد طراد، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي١٤١٢هـ- ١٩٩٠م.
١٠٨. ديوان لبيد بن ربيعة، لبيد بن ربيعة العامري، طبعة دار صادر، بيروت، ١٩٦٦م.
١٠٩. ديوان متمم بن نويرة، ، لمالك ومتمم بن نويرة اليربوعي، ابتسام مروهون الصفار، مطبعة الإرشاد – بغداد، ١٩٦٨م.
١١٠. رسالة منازل الحروف ،لأبو حسن الرمَّاني، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عَمان، بلا تاريخ.
١١١. رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمَالقيّ، تحقيق : الدكتور سعيد صالح زُعَيمة، طبعة دار ابن خلدون، القاهرة، بلا تاريخ.
١١٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني= تفسير الألوسي، تحقيق: على عبد الباري عطية، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٥هـ.
١١٣. زاد المسير في علم التفسير،تأليف عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزى القرشي، المعروف "بابن الجوزي"، الطبعة الأولى ، المكتب الإسلامي للنشر، دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
١١٤. السبعة في القراءات ،لابن مجاهد، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٨م.
١١٥. سر صناعة الإعراب، لعثمان بن جني أبو الفتح ، تحيق: حسن هنداوي ،الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
١١٦. سر الفصاحة لا بن سناء الخفاجي، أبومحمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي توفي ٤٦٦ه، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م .

١١٧. شرح للأشموني على ألفية ابن مالك ، لنور الدين أبو الحسن علي بن محمدالمعروف "بالأشموني"، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، بلا تاريخ.
١١٨. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميدد، الطبعة العشرون، دار التراث، القاهرة، رمضان١٤٠٠هـ- يوليو١٩٨٠م
١١٩. شرح أبيات سيبويه، لأبي محمد السيرافي، تحقيق: الدكتور محمد على الريح هاشم، مراجعة: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع، القاهرة ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.
١٢٠. شرح اختيارات المفضل ، للخطيب التبريزي (يحي بن علي)، تحقيق : فخر الدين قباوة، الطبعة الثانية ، الكتب العلمية بيروت، سنة ١٩٨٧م.
١٢١. شرح الرضي للكافية ابن الحاجب، دراسة وتحقيق : الدكتور يحي بشير مصري، الطبعة الأولى ،الإدارة العامة للثقافة والنشر ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – السعودية ، سنة ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
١٢٢. شرح القصائد العَشْر، للخطيب التبريزي، قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه": فواز الشعَار، مؤسسة المعارف ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
١٢٣. شرح الكافية الشافية، لابمن مالك، تحقيق: عبد المُنعم أحمد هريدي، الطبعة الأولى، الناشر جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- مكة المكرمة، بلا تاريخ.
١٢٤. شرح المعلقات العشر، الحسين بن أحمد الحسين الزوزوني،اعتني به وعلق عليه: على محمد زينو، دار مكتبة الحياة ، ١٩٨٣م.
١٢٥. شرح المُفصَّل ، لابن يعيش بن على يعيش موفق الدين ، طبعة عَالم الكتب، القاهرة، بلا تاريخ.
١٢٦. شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ، يحيى بن على بن محمد بن حسين بسطام الخطيب التبريزي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
١٢٧. شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين محمد بن الحسن الإستربادي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٣٩٥ه- ١٩٧٥م.
١٢٨. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب،لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بلا تاريخ.
١٢٩. شرح كافية ابن الحاجب ، لرضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي، تحقيق: أحمد السيد أحمد، طبعة المكتبة التوفيقية، القاهرة ، بلا تاريخ.

١٣٠. الشعر والشعراء ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الحديث، القاهرة ، ١٤٢٣ه
١٣١. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري اليمني ت ٥٧٣هـ، تحقيق الدكتور حسين عبد الله العمري- ومطهر بن على الإرياني، والدكتور يوسف محمد عبد الله ،الطبعة الأولى ، دار الفكر المعاصر ، بيروت- لبنان، ودار الفكر ، دمشق -سورية، سنة ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
١٣٢. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، للإمام الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، علَّق عليه ووضعَ حواشيه:أحمد حسين بسج، الطبعة الأولى، منشورات محمد على بيضون ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
١٣٣. الصحاح =تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين- بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
١٣٤. صحيح البخاري ،اعتني به: أبو صُهَيب الكرمي، طبعة دار الأفكار الدولية - الرياض، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
١٣٥. صحيح مسلم، لمسلم بن حجاج، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، الطبعة الأولى، دار طيبة، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
١٣٦. الطبقات الكبري، لابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا،الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ- ١٩٩٩٠م.
١٣٧. العُدة في أصول الفقه، القاضي أبو يعَلي ،حققه وعلق عليه: الدكتور أحمد بن على بن سير المباركي،الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض، جامعة الملك محمد بن سعود،الطبعة الثانية ، والثالثة، بدون ناشر ، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
١٣٨. العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، للدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، طبعة دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١م.
١٣٩. عِلل القراءات القرآنية "دراسة فكرية وصوتية"، للدكتور محى الدين سالم، الطبعة الأولى ، مكتبة وَهْبة ، القاهرة ، ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م.
١٤٠. علم اللغة نشأته وتطوره ، للدكتور محمود جاب الرب، الطبعة الأولى، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٨٥م.
١٤١. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ،أبو على حسن بن رشيق القيرواني الأزدي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الخامسة، دار الجيل للنشر سنة ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

١٤٢. العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق: مهدي المخزومي ،والدكتور إبراهيم السامرائي، طبعة دار ومكتبة الهلال، بلا تاريخ.
١٤٣. عيون الأخبار ،لعبد الله بم مسلم بن قتيبة الدينوري المعروف "ابن قتيبة ، تحقيق: يوسف على الطويل، ومفيد محمد قميحة ،الطبعة الرابعة، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
١٤٤. غاية النهاية في طبقات القُرَّاء ، لابن الجَزَري ، عنى بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ: برجشتر اسر، مكتبة ابن تيمية.
١٤٥. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن على بن محمد للشوكاني، اعتنى به وراجعه: يوسف الغوش، الطبعة الرابعة، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت -لبنان، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
١٤٦. الفروق اللغوية،أبو هلال العسكري، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة مصر ، بلا تاريخ.
١٤٧. فقه اللغة العربية وسر العربية ،لأبي منصور الثعالبي، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، قدَّم هذه الطبعة : الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٨م.
١٤٨. الفوائد البهية في تراجم الحنفية، تأليف: محمد عبد الحي اللكنوي الهندي أبو الحسنات، تحقيق: محمد محمد بدر الدين أبو فراس النعاني، طبعة المطبع المصطفاني، ١٣٢٤هـ-١٩٧٦م.
١٤٩. الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، ابن قيم الجوزية، عنيّ بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني، الطبعة الأولى ، مطبعة السعادة ، ١٣٢٧ه.
١٥٠. القراءات الشاذة "دراسة صوتية ودلالية"، للدكتور حمدي سلطان العدوي ، تقديم : الدكتور محمد حسن حسن جبل ، والدكتور سامي عبد الفتاح هلال، الطبعة الأولى، دار الصحابة للتراث ، طنطا- الغربية ، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
١٥١. القراءات القرآنية "تاريخ وتعريف"، للدكتور عبد الهادي الفضلي، المجمع العلمي، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٩٧٩م .
١٥٢. القراءات القرآنية في مُصَنَّفات حروف المعاني " دراسة لغويةً في ضوء عِلْم اللغة الحديث" للدكتورة ماجدة أحمد عبد الرحيم شحاته، رسالة دكتوراه في كلية الآداب ، بجامعة سوهاج ، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.
١٥٣. القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي، للدكتور حسام البهنساوي ،مكتبة الثقافة الدينية ، ١٩٩٢م.

١٥٤. الكامل المُفصَّل في القراءات الأربعة عشر ،للدكتور أحمد عيسى المَعْصراوي، الطبعة الأولى، دار الإمام الشاطبي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
١٥٥. الكامل في اللغة والأدب، لمحمد بن يزيد المبرد، تحقيق الدكتور يحيى مراد، الطبعة الأولى، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
١٥٦. كتاب الأمالي في النحو ،لأبن الحاجب، تحقيق: الدكتور عدنان صالح مصطفى، الطبعة الأولى ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدَّوْحة، قطر، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
١٥٧. الكتاب، لسيبَوُيهِ، تحقيق: الأستاذ عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.
١٥٨. الكشف عن وجوه القراءات والسبع وعللها وحججها ، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: محى الدين رمضان، مجمع اللغة العربية ، دمشق، ١٩٧٤م.
١٥٩. اللامات، للزَّجَّاجي، تحقيق : مازن المبارك، الطبعة الثانية ، دار الفكر – دمشق، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
١٦٠. لسان العرب ، لابن منظور، تحقيق: عبد الله على الكبير ،ومحمد أحمد حسب الله ، وهشام محمد الشاذلي، طبعة دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٩م.
١٦١. اللغة العربية مَعناها ومَبناها ، للدكتور تمَّام حسَّان ، الطبعة السادسة ، عالم الكتب، القاهرة، سنة ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
١٦٢. اللمع في العربية،لابن جني ، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت.
١٦٣. مجالس ثعلب ،احمد بن يحي بن زيد أبو العباس "المعروف بثعلب"، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، ١٩٦٠م.
١٦٤. مجمع الأمثال ، للمَيْداني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت- لبنان، بلا تاريخ.
١٦٥. المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث ، لمحمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني "الأصفهاني أبو موسي"، تحقيق: عبد الكريم عزباوي، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى، ، سنة ١٤٠٦ه- ١٩٨٦م.
١٦٦. المُحْتَسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها،لابن جني، تحقيق: الأستاذ محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ه-١٩٩٨م.
١٦٧. المحكم والمحيط الأعظم ،تأليف "ابن سيده"، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية، سنة ١٤٢١ه- ٢٠٠٠م.

١٦٨. مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع والإيضاح عنها ، لابن خالَويَه، عَنِي بنشره وحققه: برجشتر اسر، المطبعة الرحمانية – مصر، ١٩٣٤م .
١٦٩. مختصر مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الطبعة الأولى ، مكتبة الرشد ، ١٤٢٧هـ.
١٧٠. المُخصَّص،لابن سِيدَه ، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
١٧١. المساعد على تسهيل الفوائد، لبهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لآبن مالك، تحقيق: الدكتور محمد كامل بركات، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى، سنة ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
١٧٢. معاني الحروف ، للرُّمَّاني، تحقيق : الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، طبعة دار ومكتبة الهلال ،ببيروت –دار الشروق بجدة، ١٤٢٩ه-٢٠٠٨م.
١٧٣. معاني القرآن وإعرابه، للزَّجَّاج، شرح وتحقيق: الدكتور عبد الجليل عبد الفتاح شلبي، طبعة دار الحديث، القاهرة ،١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
١٧٤. معاني القرآن، للأخفش ، تحقيق: عبد الأمير محمد أمين الورد، طبعة عالم الكتب، بيروت ، ١٩٨٥م.
١٧٥. معاني القرآن، للفراء أبو زكريا يحي بن زياد، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مراجعة علي النجدي ناصف، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢،
١٧٦. معاني القرآن، للفرَّاء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد على النجار(ج١)، محمد على النجار(ج٢)، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي(ج٣)، الطبعة الثالثة ، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١- ٢٠٠٢م.
١٧٧. معجم القراءات القرآنية، للدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور عبد العال سالم مكرم، الطبعة الثانية ، مطبوعات جامعة الكويت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
١٧٨. المعجم المفصل في شواهد العربية، الدكتور إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
١٧٩. المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ، إميل بديع يعقوب،الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
١٨٠. المعجم الوسيط ، أعَدَّهُ: مجمع اللغة العربية بالقاهرة(مجمع الخالدين)، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية في مجلد واحد، القاهرة، ١٤٠٩هـ- ٢٠٠٨م. تأليف مجمع اللغة العربية ،الطبعة الأولى ، مكتبة الشروق الدولية ، سنة ٢٠٠٤.

١٨١. معجم حروف المعانى ، للدكتور أحمد جميل شامي ، الطبعة الأولى، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر.
١٨٢. معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، للدكتور محمد حسن الشريف، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت –لبنان ،سنة ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م.
١٨٣. مُغنى اللبيب عن كُتب الأعاريب،لابن هشام الأنصاري، تحقيق: الدكتور صلاح عبد العزيز على السيد، الطبعة الثانية، دار السلام، القاهرة، ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م.
١٨٤. مفتاح العلوم ،لأبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، ضبطه: نعيم زرزور، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان ،سنة١٤٠٧ه–١٩٨٧م.
١٨٥. مفتاح الغيب= تفسير الرازي= التفسير الكبير، تأليف أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين التيمي الرازي" المعروف بفخر الدين الرازي"، الطبعة الأولى، دار الفكر ،١٤٠١هـ–١٩٨١م.
١٨٦. المُفصل ، للزمخشري، تحقيق: الدكتور على بوملحم، الطبعة الأولى ، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣م
١٨٧. المُفضَّليات، للمفضل بن محمد بن يَعلي الضَّبّي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، الطبعة السابعة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣م.
١٨٨. المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المشهور "بشرح الشواهد الكبري"، لمحمود بن أحمد بن موسى العيني بدر الدين، تحقيق: على محمد فاخر، وأحمد محمد توفيق السودانى، وعبد العزيز محمد فاخر،الطبعة الأولى، دار السلام للنشر والطباعة، سنة ١٤٣١ه – ٢٠١٠م.
١٨٩. مقال منشور في مجلة دراسات أدبية علمية محكمة ، يصدرها مركز البصيرة للبحوث ، العدد الثالث جوان ٢٠٠٩ ، للأستاذ الدكتور: عبد الحليم ريوقي– الجزائر.
١٩٠. مقاييس اللغة ،لابن فارس، تحقيق: أنس محمد الشامي، طبعة دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م.
١٩١. المقتضب ، للمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب – بيروت.
١٩٢. المقرَّب، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: الدكتور أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، الطبعة الأولى ، مطبعة العاني – بغداد،١٣٩١هـ– ١٩٧١م.

١٩٣. من أسرار حروف الجر في الذكر الحكيم، للدكتور محمد الأمين الخضري، الطبعة الأولى، مكتبة وهبه، القاهرة، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م .
١٩٤. مناهل العرفان في علوم القرآن ، للزُّرقاني، الطبعة الثالثة ، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه، بلا تاريخ.
١٩٥. نتائج الفكر في النحو، للسُّهيلي، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
١٩٦. النحو الوافي ، لعباس حسن ، الطبعة الخامسة ، دار المعرف، القاهرة، ١٩٨٠م.
١٩٧. النظريات اللغوية المعاصرة موقفها من العربية ؛ ، للدكتور عبده الراجحي ، بحث منشور في الكتاب التذكاري "تمام حسان رائداً لغويًا، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
١٩٨. همع الهوامع شرح جمع الجوامع، للسيوطي ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي، طبعة المكتبة التوفيقية، القاهرة ، بلا تاريخ.
١٩٩. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤط، وتركي مصطفى، طبعة دار إحياء التراث- بيروت،١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.